برنامج لممارسة الخدمة الاجتماعية من منظور إسلامي

د. عرفات زيدان خليل

أستاذ مساعد بقسم طرق الخدمة الاجتماعية

جامعة القاهرة - فرع الفيوم

د. مصطفى محمد قاسم

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

جامعة القاهرة - فرع الفيوم

obeikandl.com

obeikandl.com

برنامج لممارسة الخدمة الاجتماعية من منظور إسلامي

د. عرفات زيدان خليل
أستاذ مساعد بقسم طرق الخدمة الاجتماعية
جامعة القاهرة - فرع الفيوم

د. مصطفى محمد قاسم
مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
جامعة القاهرة - فرع الفيوم

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى فى المجتمع، وإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع، ولعل من أهم المؤشرات الأساسية لقياس مدى صلاح الأسرة هو قدرتها على تنشئة أبنائها تنشئة اجتماعية صحيحة، يستطيع فيها الأبناء أن يشبوا مواطنين صالحين لأنفسهم ولوالديهم ولمجتمعهم. ولعل اعتماد الوالدين على تبنى التنشئة الدينية للأبناء يكون الأسلوب الصحيح للتنشئة الاجتماعية لهم، حتى يكون الابن قريبًا من ربه ويعرف تعاليم دينه ويتوجه سلوكه التوجيه الصحيح. وحتى يتحقق هذا يتوقف على مدى وعى الوالدين بجوانب التنشئة الدينية لأبنائهما وقدرتهما على تحقيقها.

فالنظام الدينى يلعب دوراً كبيراً فى بناء الفرد والمجتمع، بما يكفل رفاهية وسعادة الإنسان فى الدنيا والآخرة، والنظام الدينى هو النظام الذى يتولى مهام محو الأمية الدينية للأفراد والتوعية بالمفاهيم الصحيحة للدين (المرجع ٢٣، ص ٣٤١).

ولقد جاء الإسلام الحنيف لتنظيم شؤون الفرد والجماعة، وليكون رائداً للمؤمن فى أمور العبادة وأمور الحياة، وأقام الإسلام دعائم مجتمعه على الأسرة

باعتبارها اللبنة المتينة الحصينة التى تجعل روابط هذا المجتمع عميقة ووثيقة (المرجع ٢٧، ص ١١٥- ١٢٤).

ولما كان الإسلام هو الدين الجامع المانع الذى يرسم للفرد إطار حياته فى الدنيا والآخرة وهو منهج للحياة يقدم التفسير الكامل والشامل للوجود ومعناه ولحياة الفرد وعلاقته بحالته، فهو المنهج الذى يجنب الشخصية الإنسانية التصادم ويصون وحدتها ويحميها من الوقوع فى المشاكل (المرجع ٩، ص ٤٤٦).

ولقد اهتم الدين الإسلامى بالأسرة، لأنها تعتبر اللبنة الأولى التى يقوم عليها البناء السليم للمجتمع، فالأسرة فى الإسلام ضرورة دينية اجتماعية حيث أن الزواج نصف الدين وكان اهتمامه بها لدرجة أنه لم يترك أمراً من أمورها إلا وسن له مجموعة من القواعد والضوابط (المرجع ١٤، ص ١٨٠).

ولقد أكد الإسلام على دور الأسرة فى القيام برعاية أطفالها، فالأسرة يجب أن توفر لطفلها أكبر قدر من الحنان والعطف على أساس أن قدراً كبيراً من التكامل الانفعالى للطفل يتوقف على ما قد توفره الأسرة له من إشباع لرغباته (المرجع١٤، ص ١٥٥ - ١٥٦).

ويؤكد أحمد الشرباصى، على أن الدين الإسلامى الحنيف يحث حثًا قويًا على بناء البيوت وتكوين الأسرة وندَّد تنديداً عنيفًا بالفرار من تبعات الزوجية وواجبات الأسرة، فيؤكد الإسلام على أن الطفل بين يدى والده أمانة كبيرة، يجب عليه أن يرعاه حق رعايته، ولذلك طالب الإسلام الوالد بأن يسهر على طفله فى تربيته وتعليمه ويجنبه الفقر والضعف والدالة والضياع (٧، ص ١٦٣ - ١٦٤).

ولعل القرآن يرمز إلى هذا حين يقول للولد فى شأن أبويه: ﴿ **وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا** ﴾ [الإسراء: ٢٤].

وقال رسول الله ﷺ «بر ولدك، كما أن لوالديك عليك حقًا، كذلك لولدك عليك حق». أخرجه أبو عمر النوقانى، كما يقول رسول الله ﷺ فى هذا

الشأن «رحم الله والداً أعان ولده على بره» أى لم يحمله على العقوق بسوء عمله. أخرجه أبو الشيخ ابن حيان فى كتاب الثواب.

وتعتبر عملية التنشئة الدينية من أهم العمليات، بل ومن أهم الوظائف التى تقوم بها الأسرة من أجل تربية الأبناء تربية إسلامية سليمة، والتى تبدأ منذ ولادة الطفل واختيار اسمه حتى إذا بلغ زوجه ثم خيره بين أن يبقى تحت رعايته وبين أن يستقل بنفسه، وكذلك ما يرتبط بهذه العملية من محاولة الوالدين إكساب ابنهما قيماً دينية وسلوكيات تساهم فى تشكيل شخصية الابن بما يجعله قادراً على التمييز بين الصحيح والخطأ، وبين الخير والشر، وبين ما ينفعه وما يضره، وذلك فى أثناء مراحل نمو الابن المختلفة.

فالله سبحانه جعل بنى آدم يخلف بعضهم بعضاً لتعمير الأرض والإصلاح فيها، فإن اهتم كل جيل بحسن تربية من بعده صلح حال الإنسانية وسعدت فى الدنيا والآخرة، وإن لم يهتم الناس بمن يخلفونهم فإن ذلك يكون سبب فساد وشقاء للجيل الناشئ (المرجع ٤٠، ص ٤١٢).

والله تعالى يقول: ﴿**وهُوَ الَّذي جعلكُمْ خلائفَ الأَرْضِ ورفع بعضكُمْ فوق بعْضٍ درجات ليبلُوكُمْ في ما آتاكُمْ إنَّ ربَّك سريعُ العقاب وإنَّهُ لغفُور رَّحيمٌ**﴾ [الأنعام: ١٦٥]

﴿**وجعلناهُمْ أئمَّةً يهْدُون بأمْرنَا وأوْحينا إليْهِمْ فعْلَ الْخيْرات وإقام الصَّلاة وإيتاء الزَّكاة وكَانُوا لَنَا عابدين ﴿٧٣﴾ ولُوطا آتيناهُ حُكْما وعلْما ونجَّيْناهُ منَ الْقَرْية الَّتي كانت تَّعْملُ الْخبائث إنَّهُمْ كانُوا قَوْم سوْءٍ فاسقين**﴾ [الأنبياء: ٧٣,٧٤]

﴿**ربَّنَا واجْعلْنَا مُسْلميْن لكَ ومن ذُرِّيَّتنا أُمَّةً مُّسْلمَةً لَّك وأَرنا مناسكنَا وتُبْ علَيْنا إنَّك أَنت التَّوَّاب الرَّحيمُ**﴾ [البقرة: ١٢٨]

والولد الصالح عدة لوالده، وذخيرة لأمته ومجتمعه، لأنه نافع للمجتمع،

أما الكافر الفاجر المفسد فى الأرض فإن الله يمقته لأنه سبب الشقاء للمجتمع وللأمة (المرجع ٤٠، ص ٤١٣).

ويقول الله تعالى: ﴿ **وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا** ﴾ [الكهف: ٨٠، ٨١] وفى الحديث الشريف ما يدل على ذلك، فيقول رسول الله ﷺ « إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعوله ». رواه مسلم.

ولقد قال زيد بن معاوية: أرسل أبى إلى الأحنف بن قيس، فلما وصل إليه قال: يا أبا بحر، ما تقول فى الولد؟ ، قال: يا أمير المؤمنين، ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا، ونحن لهم أرض ذليلة وسماء ظليلة، وبهم نثور على كل جليلة، فإن طلبوا فأعطهم، وإن غضبوا فأرضهم يمنحوك ودهم ويحبوك جهدهم، ولا تكن عليهم ثقلاً ثقيلاً فيملوا حياتك ويودوا وفاتك ويكرهوا قربك (المرجع ٤، ص ٢٣٨).

ولقد قدم لنا القرآن الكريم منهاجًا متكاملاً لتربية النشئ والشباب، ويتضح ذلك من الوصايا التى يقدمها القرآن الكريم على لسان لقمان لابنه: (المرجع٦ ،ص١٢٢).

﴿ **وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾**

وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ [لقمان : ١٣ – ١٩].

ولقد حرص الرسول ﷺ على تنشئة الأبناء على أساس من العقيدة الصحيحة والعبادة السليمة، وتقوى الله منذ نعومة أظافرهم، حتى إذا شبوا وكبروا كانوا معتادين على العبادات وعلى طاعة الله تعالى، وكانت سائر أعمالهم وعلاقتهم بغيرهم نابعة من محيط إسلامى نقى (المرجع ٦، ص ١٢٦).

ولقد قال رسول الله ﷺ : « مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين،وأضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم فى المضاجع » رواه أحمد وأبو داود والترمذى. « لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع » رواه الترمذى.

ولذلك فإن الحكم على مدى نجاح عملية التنشئة الدينية الصحيحة للأبناء يعتمد على تبنى الوالدين للقيم الدينية وما يتبعاه من سلوكيات إيجابية فى تربية أبنائهم، ويعتمد ذلك أيضاً على مدى وعى الوالدين بجوانب التنشئة الدينية للأبناء وما تحققه هذه التنشئة الدينية من فرص قوية يقدمها الآباء للأبناء ليكونوا على علاقة طيبة بربهم.

فالمسلم يجب أن يعترف بأن للولد حقوقًا على والده يجب عليه أداؤها له، وآدابًا يلزمه القيام بها إزاءه، وهى تتمثل فى اختيار والدته وحسن تسميته، وذبح العقيقة عنه يوم سابعه، وختانه، ورحمته والرفق به، والنفقه عليه، وحسن تربيته،والاهتمام بتثقيفة وتأديبه وأخذه بتعاليم الإسلام وتمرينه على أداء فرائضه وسننه وآدابه حتى إذا بلغ زوجه، ثم خيره بين أن يبقى تحت رعايته،وبين أن يستقل بنفسه، ويبنى مجده بيده (المرجع ٣، ص ٩٠ - ٩١).

ومن المشاعر النبيلة التى أودعها الله فى قلبى الوالدين، الشعور بالرحمة نحو الأولاد، والرأفة بهم والعطف عليهم،وهو شعور كريم له فى تربية الأولاد، وفى

إعدادهم وتكوينهم، أفضل النتائج، وأعظم الآثار. والقلب الذى يتجرد من خلق الرحمة، يتصف صاحبة بالفظاظة العاتية، والغلظة اللئيمة القاسية، ولا يخفى ما في هذه الصفات القبيحة من ردود فعل فى انحراف الأولاد، ومن تخبطهم فى أوحال الشذوذ، ومستنقعات الجهل والشقاء (المرجع ١٧، ص ٤٩).

ولقد أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية عن أهمية الدين فى حياة الأسرة وفى تربية الأبناء، ومن هذه الدراسات: دراسة أجرتها هدى عبد العال (١٩٩٣) عن أثر التنشئة الدينية داخل الأسرة على سلوك طفل المرحلة الابتدائية، وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة حاجة تلميذ المرحلة الابتدائية، لاكتساب القيم الدينية وأنه يجب مراعاة السلوك اليومى للطفل الصغير(٣٩).

ولقد قام كل من عدلى أبو طاحون وممدوح الجعفرى (١٩٩٥)، بدراسة عن التربية الدينية للمرأة وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية للأطفال، وتبين من هذه الدراسة أن التربية الدينية للأم يمكن أن تلعب دورًا هامًا فى عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء حيث أنها بما تغرسه فى النفوس من عقائد راسخة وتطبعه فيها من إيمان صحيح يلزمها بإلتزام طاعة الله بالامتثال لأمره وتجنب نواهيه وعلى التحلى بمكارم الأخلاق وعلى الاعتماد على مراقبة الله وحده وخشيته فى السر وفى العلن وأن التربية الدينية هى الوسيلة التى يتعرف الفرد من خلالها على واجباته نحو ربه ونحو ذاته ونحو الآخرين. (المرجع ٢٤، ص ٣٩٩ ـ ٤٣٥).

ولقد قام عبد الحميد مساعدة (١٩٩٥)، بدراسة استهدفت التعرف على مشكلات الشباب الجامعى المسلم واتجاهاتهم نحو القيم الإسلامية، وتوضيح الرؤية الإسلامية الشاملة فى كيفية إعداد الشباب الجامعى السوى المؤمن بربه والمنتمى لدينه ولأمته، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة هى ضرورة استخدام التوجيه والإرشاد الإسلامى لمواجهة مشكلات الشباب الجامعى(المرجع ١٩، ص ٢٦٥ ـ ٣٥٢).

وفى دراسة أجراها كل من عرفات زيدان خليل ومحمود ناجى السيسى (١٩٩٧)، عن قصور الأسرة فى أداء حقوق أبنائها وعلاقته بتحقيق الرعاية الاجتماعية والنفسية للأبناء، اتضح من نتائج الدراسة أنه يوجد قصور فى قيام الأسرة بأداء حقوق أبنائها المرتبطة بالرضاعة، الحضانة، النفقة، والمعاملة الطيبة، كما اتضح أن النواحى القيمية والنواحى الأخلاقية تعتبر من أهم الحاجات التى ترتبط بالرعاية الاجتماعية والنفسية للأبناء، كما اتضح من نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مدى قصور الأسرة فى أداء حقوق أبنائها ومدى إشباع جوانب الرعاية الاجتماعية والنفسية للأبناء وهذه العلاقة تتمثل فى أنه كلما زاد قصور الأسرة فى أداء حقوق أبنائها كلما قلت الرعاية الاجتماعية والنفسية للأبناء (المرجع٢٦ ص ١٦١ - ٢٠٤).

وفى دراسة أجراها جارفس Jsarvis ١٩٧٤، على عدد ٢٣٨ مدرس بمدارس الأطفال، تناولت الدراسة مدى ملائمة محتوى دروس التربية الدينية بالمدارس ولقد وضعت الدراسة فى الاعتبار اختلاف الأديان داخل الفصل وبالمدارس وبالتحديد عما إذا كانت عملية التنشئة الدينية تحظى بالاهتمام أم لا ولقد اتضح من نتائج الدراسة أن دروس التربية الدينية لا تتفق مع المستوى المعرفى للطفل وبالتالى من المحتمل رفضها من جانب الطفل (51, PP: 100:106).

وفى دراسة لكل من أكوك وبينجتسون(Acock& Pengtson, 1978)، عن التنشئة الدينية، أكدت نتائج الدراسة التى طبقت على ٦٥٣ شاباً وآبائهم وأمهاتهم، أكدت النتائج على تأثير كل من الأباء والأمهات على محتوى عملية التنشئة الدينية للأبناء، وأكدت الدراسة على أنه يجب استخدام نظرية التنشئة الاجتماعية فى التعرف على تأثير الوالدين وبصفة خاصة الأمهات فى توجيهات التنشئة الدينية للأبناء(42, PP: 519-530).

وفى دراسة لكل من براون وجارى (Brown & Gary, 1991)، عن العلاقة بين التنشئة الدينية والنجاح فى الدراسة لدى الطلبة الأمريكان من أصل أفريقى،

فلقد اتضح من نتائج الدراسة التى طبقت على عينة قدرها ٩٢١ من المراهقين السود، أتضح أنه توجد علاقة إيجابية بين مستوى التنشئة الدينية وبين النجاح فى الدراسة لدى هؤلاء الطلاب (44, PP: 411-426).

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية وجدت فى مبادئ الأديان السماوية والقيم الدينية التى تدعو إليها مجالاً واسعًا فى العمل نحو التأكيد على قيمة الإنسان وآدميته وكرامته وعلى أنه خليفة الله فى الأرض، وكذلك العمل نحو حل مشكلاته ومواجهة الظروف التى يمر بها.

ولقد أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية حول العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والدين، ومن هذه الدراسات، دراسة على زيدان (١٩٨٥)، عن القيم الأخلاقية لخدمة الفرد من المنظور الإسلامى، ولقد أكدت الدراسة على أن التراث الإسلامى يحتوى على مادة ثرية يمكن الاستفادة منها فى وضع إطار أخلاقى لممارسة خدمة الفرد فى المجتمع المصرى والمجتمعات الإسلامية يلتزم به الإخصائى الاجتماعى ويحقق تجاوبا أكثر من جانب العملاء (المرجع ٢٨ ص: ١٣١ ـ ٣٥٥) وفى دراسة أجرتها هدى عبد العال (١٩٩٣)، كان من بين أهدافها التعرف على دور خدمة الفرد الأسرية فى تدعيم الجانب الدينى للأسرة والطفل، وكان من أهم نتائج الدراسة وضع تصور مقترح لدور خدمة الفرد الأسرية فى التدخل المهنى مع الأسرة للتأكيد على دور الوالدين فى اكتساب الطفل الصغير للقيم الدينية(٣٩).

ولقد قدم عبد الناصر صالح محمد (١٩٩٥)، دراسة مقارنة بين المنهج الإسلامى والمنهج الغربى فى الخدمة الاجتماعية، ولقد أكدت الدراسة على أن فهم دور الإخصائيين الاجتماعيين فى المجتمع الإسلامى لن يتأتى إلا عن طريق التركيز على دور الإخصائيين الاجتماعيين وربطه بالقيم وطبيعة المجتمع الإسلامى (المرجع٢٢ :ص ١٠٥ ـ ١٣٦).

وفى دراسة أجراها زين العابدين محمد على (١٩٩٥)، عن استخدام أسلوب النصيحة فى خدمة الفرد من المنظور الإسلامى، فلقد سعت هذه

الدراسة إلى التأكيد على أن تحديد أسلوب النصيحة كأحد الأساليب المهنية فى خدمة الفرد من المنظور الإسلامى يجعل تعاملنا المهنى أكثر إيجابية وفاعلية فى تحقيق الأهداف نظراً لأن هذا الأسلوب نابع من عقيدة الأفراد (المرجع ١٣، ص ١٣٩ : ١٣٧).

وفى دراسة أجراها عادل موسى جوهر (١٩٩٥)، عن التوبة إلى الله كمدخل للعلاج فى خدمة الفرد، أكدت الدراسة على أن التوبة إلى الله كأسلوب علاجى يتسع ليشمل جميع المشكلات الفردية والجماعية والمجتمعية (المرجع ١٦، ص ٢٣٧ : ٢٩٧).

وفى دراسة قامت بها ثريا عبد الرؤوف جبريل (١٩٩٥)، لدور الأخصائى الاجتماعى لإشباع الحاجات الروحية للعملاء، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن الحاجات الروحية والتى ترتبط بعلاقة الفرد بربه تتضمن الحاجة إلى تقوية العلاقة بالله عز وجل، الحاجة للإيمان بالقضاء والقدر، الحاجة إلى التوكل على الله وتسليم الأمر إليه، الحاجة إلى تعلم الشعائر الدينية وانتهت الدراسة بوضع بعض التصورات المقترحة لمساعدة الاخصائيين الاجتماعيين على أداء دورهم فى إشباع الحاجات الروحية للعملاء (المرجع ٩، ص ٤٤١ : ٤٨٥).

وفى دراسة أجراها عادل مصطفى (١٩٩٧)، حول مفهوم خدمة الجماعة فى ضوء التوجيه الإسلامى، أمكن للباحث تحديد القيم التى تستند إليها ممارسة خدمة الجماعة فى ضوء التوجيه الإسلامى وكذلك أغراض خدمة الجماعة وأوجه أنشطة البرنامج والتى تتفق مع مقتضيات الشريعة الإسلامية (المرجع ٥٥، ص ١٠٨ :١٣٥).

وفى دراسة أجراها كل من عرفات زيدان خليل ومحمود ناجى السيسى (١٩٩٧)، عن قصور الأسرة فى أداء حقوق أبنائها، أمكن للباحثين وضع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى لمواجهة قصور الأسرة فى أداء حقوق أبنائها وكذلك لتحقيق الرعاية الاجتماعية والنفسية للأبناء (المرجع ٢٦، ص ١٦١ :٢٠٦).

وفى دراسة أجراها ميسدت (Meystedt, 1984)، أمكن للباحث تحديد دور للخدمة الاجتماعية لتدعيم القيم الدينية بالمجتمعات الريفية لتأثير القيم الدينية المباشر على أفراد هذه المجتمعات (55, PP: 219 -226) وفى دراسة أجراها فايفر (Faver, 1987) أكد الباحث على أنه بالرغم من الجذور الدينية للخدمة الاجتماعية، إلا أن الدين فى تاريخ الخدمة الاجتماعية المعاصر (الآونة الأخيرة) لم يأخذ الاهتمام الكافى، وأكد الباحث على أهمية وضوح الرؤية الدينية فى تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية (48, PP: 206 - 219).

وفى دراسة أجراها كاندا(Canda, 1989)، أكد الباحث على أن هناك تكاملاً دائماً بين القيم والمعتقدات الدينية وقيم الخدمة الاجتماعية. (45, PP: 572 -574) وفى دراسة أجراها جوزيف (Joseph, 1989)، أكد الباحث على أهمية التكامل بين القيم الدينية وقيم الخدمة الاجتماعية، وأن اختلاف الجوانب الروحية للعملاء لا يؤثر على التوجيهات الدينية للخدمة الاجتماعية فى مساعدة العملاء(52, PP: 574 -575).

ويتفق سانزنباخ (Sanzenbach, 1989)، مع جوزيف Joseph حول أهمية العلاقة والتكامل بين الدين والخدمة الاجتماعية(57, PP: 571 - 572).

يتبين من العرض السابق للكتابات النظريات وللدراسات السابقة التى أجريت حول أهمية الدين فى حياة الأسرة وفى تربية الأبناء تبين مدى أهمية التنشئة الدينية التى يقوم بها الآباء فى تشكيل شخصية الابناء حتى تكون شخصية سوية ترتبط بخالقها سبحانه وتعالى وبعقيدة ثابتة لا تتزعزع وبعبادات تؤدى عن طواعية واطمئنان وبمعاملات مع النفس ومع الآخرين يشعر الابن فيها بالأمن والطمأنينة والراحة النفسية. ولكن يتبقى مدى وعى الآباء بأهمية التنشئة الدينية للأبناء وبأهمية القيم الدينية وبالسلوك الصحيح الذى يجب أن يتبناه الآباء فى تربية ابناءهم، فالمسلم يجب أن يعترف بأن لأولاده حقوقًا عليه يجب أن يؤديها من حسن تربيتهم وتأديبهم وأخذهم بتعاليم الإسلام وتعريفهم على

أداء فرائضه وسننه وآدابه. وهذه الأهمية المرتبطة بوعى الآباء بالتنشئة الدينية لأبنائهم وبأهمية القيم الدينية فى حياة الإنسان وبسلوكه الصحيح تتطلب ممارسة الخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى لتوجيه وارشاد الآباء فى كيفية تنشئة ابنائهم تنشئة دينية صحيحة وفى زيادة وعى الأسرة بأهمية هذه التنشئة وفى مواجهة قصور الأسرة فى أداء حقوق ابنائها وخاصة المرتبطة بالتنشئة الدينية، فلقد اتضح من الدراسات السابقة التى اجريت حول علاقة الخدمة الاجتماعية بالدين، اتضح أن هذه الدراسات أكدت على العلاقة القوية بين القيم الدينية وقيم الخدمة الاجتماعية، كما أكدت على أن التراث الإسلامى يحتوى على مادة ثرية يمكن الاستفادة منها فى وضع اطار أخلاقى لممارسة الخدمة الاجتماعية فى المجتمعات الإسلامية يحقق تجاوبًا لكل من الأخصائى الاجتماعى والعميل.

ويرى إبراهيم عبد الرحمن (١٩٩٨)، بأن التصور الإسلامى لتفسير المشكلات الفردية أو المشكلات الشخصية النفسية الاجتماعية يقوم على مبدأين أساسيين. أولهما: انقطاع أو ضعف صلة الإنسان بالله عز وجل يعتبر فى ذاته سببًا ضروريًا وكافيًا لوقوع الفرد فى المشكلات الشخصية والمشكلات المتصلة بالعلاقات الاجتماعية فى هذه الدنيا كما قد يكون سببًا للهلاك فى الآخرة ويصدق ذلك عند كل مستويات إشباع الفرد للحاجات الدنيوية، وثانيهما إن القصور فى إشباع الحاجات الدنيوية (المادية والنفسية والاجتماعية) سبب ضرورى ـ ولكن ليس كافيًا وحده ـ لوقوع الفرد فى المشكلات الشخصية والمشكلات المتصلة بالعلاقات الاجتماعية، وذلك على أساس أنه حتى فى حالة وجود مثل ذلك القصور فى الموارد المادية مع حسن الصلة بالله سبحانه وتعالى فإن المشكلات التى يواجهها الفرد تكون أقل حدة بكثير ـ ويتوقف الأمر على درجة ونوع تلك الصلة بالله جل وعلا. وهذا يتطلب من الأخصائيين الاجتماعيين محاولة إيجاد إجابة على التساؤلات الآتية: (المرجع، ص ٧٣ ـ ٧٧).

(١) هل يمكن فهم مشكلات العملاء ـ حتى ما اتصل منها بإشباع

الحاجات المادية والدنيوية بصفة عامة ـ من دون دراسة مدى تأثيرها بالجوانب الروحية المتصلة بصلة الإنسان بربه؟

(٢) هل يمكن أن يبنى التدخل المهنى لمساعدة العملاء على مواجهة تلك المشكلات الدنيوية ذاتها، مع إصرار على إغفال تلك العوامل الروحية؟

(٣) مدى جدوى المعونة التى نقدمها للناس والتى تأخذ بأيدى العملاء فى سعيهم لتجاوز عقبات محدودة تعترض حياتهم الدنيا، وتتوقف دون مساعدتهم على النجاه بأنفسهم من غضب الله فى الدنيا وفى الآخرة.

ولذلك يؤكد إبراهيم عبد الرحمن (١٩٩٨)، على أهمية بدء برنامج التنمية الروحية المتدرجة مع العملاء الذين استجابوا لما يحييهم، والذى يستهدف إزالة الأدران التى أحاطت بالقلب واستعادة صفاء الفطرة ونقائها والذى يتم من خلال التدريب على القيام بمقادير محسوبة من كل العبادات والطاعات فى إطار مواقف الحياة العادية (المرجع ١، ص ٨٣).

ومن هنا جاءت أهمية استخدام برنامج التوعية والإرشاد للخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى للآباء لزيادة الوعى لديهم بأهمية التنشئة الدينية للأبناء، فالتوجيه والإرشاد الإسلامى يستمد مبادئه أو فلسفته من الإسلام نفسه باعتباره نظام الحياة الشامل للأمة الإسلامية كما أراد الله سبحانه وتعالى، ومن أهم ما امتاز به تصور الإسلام للتوجيه والإرشاد: (المرجع ١٩، ص ٢٩٠ ـ ٢٩٤).

(١) ارتكازه على قاعدة الإيمان بالله وتوحيده.

(٢) النظرة التكاملية فى التوجيه والإرشاد سواء ما يتعلق منها بالدين أوبالنفس أو بالمجتمع، وتشكل توجيهًا للمرء فى كل شؤون حياته.

(٣) العملية والواقعية بمعنى إنها عملية يمكن تطبيقها من قبل جميع الناس أفرادًا أو جماعات، فهى لا ترقى فى المثالية الخيالية حيث يستحيل على عامة الناس تحملها أو الإلتزام بها.

(٤) الثبات وذلك أنها مرتبطة بالمصادر الثابتة وهما القرآن الكريم والسنة الشريفة.

فممارسة برامج التوجيه والإرشاد للخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى مع الوالدين تكون سعيًا للتأكيد على أهمية وعى الآباء بجوانب التنشئة الدينية لأبنائهم، فمن أهمل تعليم ولده بما ينفعه وتركه سدى، فقد أساء غاية الإساءة وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء، وإهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه فأضاعوهم صغارًا فلم ينتفعوا بأنفسهم، ولم ينفعوا آباءهم كبارًا، كما عاتب بعضهم والده على العقوق فقال: يا أبت إنك عققتنى صغيرًا فعققتك كبيرًا واضعتنى وليدًا فأضعتك شيخًا(المرجع ٣٤، ص ١٠).

ولذلك تتحد القضية الرئيسية للدراسة الحالية فى الآتى:

« ممارسة برنامج إرشادى للخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى وزيادة وعى الأسرة بالتنشئة الدينية للأبناء ».

ثانيًا: أهداف الدراسة:

(١) التعرف على درجة وعى الأسرة الدينية للأبناء.

(٢) التعرف على درجة وعى الأسرة بالأبعاد أو المتغيرات المرتبطة بالتنشئة الدينية للأبناء.

(٣) التعرف على الفروق فى درجة وعى الأسرة بالتنشئة الدينية للأبناء وبالأبعاد أو المتغيرات المرتبطة بها بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية.

(٤) التعرف على العلاقة بين ممارسة برنامج إرشادى للخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى وزيادة وعى الأسرة بالتنشئة الدينية بالمناطق الريفية.

ثالثًا : مفاهيم الدراسة :

(١) مفهوم البرنامج الإرشادى :

يعرف الإرشاد بأنه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد كى يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمى إمكانياته ويحل مشكلاته فى ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه كى يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيًا وتربويًا ومهنيًا وأسريًا وزواجيًا (المرجع ١٠، ص ١٨٨ ـ ١٩٨) .

ولقد عرف ورن (Wreen, 1951) الإرشاد على أنه عملية دينامية هادفة بين شخصين، حيث تختلف الإجراءات التى يشترك فيها كل من المرشد والمسترشد تبعًا لطبيعة حاجات المسترشد والتى تعتبر أهمها جميعًا تأكيد وتوضيح الذات بواسطة المسترشد نفسه (المرجع ٣١، ص ٢٥) .

كما عرف بنيسكى وببنيسكى (Pepinsky, Pepinsky 1954) الإرشاد بأنه عملية مشتملة على تفاعل بين مرشد ومسترشد فى وضع خاص انفرادى يستهدف مساعدة المسترشد على تغيير سلوكه حتى يتمكن من إشباع حاجاته بطريقة مرضية (المرجع ٣١، ص ٢٥) .

ويعرف شرتزر وستون (Shertzer & Stone, 1966) الإرشاد على أنه عملية تساعد المسترشد على تعلم ما يحيط به حول نفسه وحول علاقاته الشخصية مع الآخرين من أجل تأكيد ذاته (المرجع ٣١، ص ٢٦) .

ويرى محمد شحاته ربيع وآخرون أن الإرشاد يشير إلى العلاقة التى تنشأ بين شخصين أحدهما المرشد الذى يحاول أن يقدم المساعدة إلى الآخر وهو المسترشد لكى يفهم المشكلات الخاصة بتوافقه وكيفية حلها (المرجع ٣٥، ص ٥٥٥ ـ ٥٥٦) .

ويعرف جوستاد Gustad الإرشاد بأنه عملية موجهة تعليميًا تتم فى إطار بيئة

اجتماعية بين شخصين حيث المرشد وهو شخص متخصص وماهر فى المعارف والمهارات ويحاول مساعدة المسترشد بالطرق التى تناسب حاجات هذا المسترشد فى إطار برنامج التوجيه ليتعلم أكثر عن ذاته ويتعلم أن يستفيد من ذلك فى تحقيق أهداف واقعية ومحددة توصله إلى أن يكون أكثر سعادة وإنتاجية فى المجتمع (المرجع٣٧، ص ١٧) .

وقد وضع باتسون (Patteeson, 1973) خصائص الإرشاد على النحو التالى :

(١) إن الإرشاد يهتم بالتأثير على التغيير الاختيارى للسلوك من جانب المسترشد .

(٢) إن الغرض من الإرشاد هو توفير الظروف التى تسهل التغيير الاختيارى من جانب المسترشد .

(٣) وكما هو الأمر فى كل العلاقات فإن هناك قيوداً تفرض على المسترشد .

(٤) يوفر المرشد الظروف التى تسهل عملية التغيير من خلال المقابلات .

(٥) يتوفر فى الإرشاد عنصر الإصغاء ولكن هذا ليس معناه أن كل الإرشاد انصات .

(٦) إن المرشد يتفهم المسترشد .

ويرى يحيى درويش أن التوجيه والإرشاد Counselling هو ما يقدمه الاخصائيون الاجتماعيون الإكلينيكيون وغيرهم من المهنيين للعملاء الذين يقومون بمساعدتهم ويعتبر هؤلاء الاخصائيون بمثابة أفراد موجهين ومرشدين للأسر والجماعات والمجتمعات والأفراد يقدمون النصحية والمعلومات وبدائل الحلول لما يواجهه الأفراد والجماعات من مشكلات أو مواقف (المرجع ٤١، ص ٣٨) .

ويرى روبرت جابسون وآخرون (Robert, Gibson and Others, 1983) أن الإرشاد عبارة عن عملية اجتماعية تعتمد على التفاعل الاجتماعى بين المرشد

وعميله، وتتشكل هذه العملية أيضًا من خلال الخصائص أو السمات الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية المرتبطة بثقافة المجتمع (50, P : 6).

كما يرى روبرت جابسون وآخرون، أن فاعلية برامج التوجيه والإرشاد وبرنامج المؤسسات الاجتماعية تتحدد من خلال ثلاثة عوامل أساسية هى :(50, P : Cii - 6).

١ ـ البيئة المناسبة والهدف من تقدير احتياجات العملاء.
٢ ـ التخطيط المناسب لإشباع الحاجات التى تم تحديدها.
٣ ـ البرنامج المؤثر أو الفعال للقيادة والإدارة.

ولهذا يفترض أن المرشد وبرامج التوجيه والإرشاد يجب أن تكون أكثر تأثيرًا لمواجهة الصعوبات أو التحديات التى تواجه العملاء إذا كانت التأثيرات الثقافية وأنظمة المجتمع وبناءاته المختلفة تكون معروفة لديهم.

والإرشاد الدينى هو أسلوب توجيه وإرشاد وعلاج وتربية وتعليم ويقوم على معرفة الفرد لنفسه ولدينه ولربه والقيم والمبادئ الروحية والأخلاقية ويهدف الإرشاد الدينى إلى تحرير الشخص من مشاعر الإثم والخطيئة التى تهدد طمأنينته وأمنه النفسى، ومساعدته على تقبل ذاته، وتحقيق وإشباع الحاجة إلى الأمن والسلام النفسى ويقدم الإرشاد الدينى مجموعة من الخدمات منها ما يهتم بنشر الثقافة الدينية بين الشباب والاهتمام بتعاليم الدين والسلوك الدينى والسوك الأخلاقى فى نمو الضمير وذلك عن طريق الاستعانة بعلماء الدين ودعم مناهج التربية الدينية وتطويرها، مع الاهتمام بالقدوة الحسنة (المرجع ١٠، ص ٣٢٠).

ويمكن استخدام برامج التوجه والإرشاد الدينى لتوعية الآباء ومساعدتهم على فهم الحياة الأسرية وتعريفهم بكيفية التنشئة الدينية الصحيحة للأبناء والعمل على توفير المناخ الأسرى المناسب للنمو النفسى السوى للأولاد وإشباع الحاجات النفسية لهم وتجنب استخدام أساليب خاطئة فى تربية الأولاد (المرجع ١٠، ص ١١ ـ ٤٨).

واستخدام برنامج التوجيه والإرشاد الدينى من هذا المنطلق يتمشى مع حديث رسول الله ﷺ «أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم» رواه ابن ماجه.

ويرى محمد الشناوى (المرجع ٣٧، ص ٤٨٨ - ٤٩٥) أن النموذج الإسلامى للتوجيه والإرشاد الدينى للأخصائى الاجتماعى يعتمد على أن يتخلق المرشد فى علمه بأخلاق الإسلام وصفاته وينتهج منهج الإسلام (عقيدة وشريعة) فى إدارته العمل الإرشادى ويمكن توضيح دور الأخصائى الاجتماعى في التوجيه والإرشاد من خلال أحد الأحاديث النبوية وهو «روى أبو إمامة أن غلامًا شابًا أتى النبى ﷺ فقال له يا نبى الله إئذن لى بالزنا؟ فصاح الناس به فقال ﷺ : أدنُ ، فدنا حتى جلس بين يديه فقال النبى ﷺ «أتحبه لأمك؟» فقال لا... جعلنى الله فداك. قال ﷺ كذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم، أتحبه لابنتك قال لا.. جعلنى الله فداك قال كذلك الناس لا يحبونه لبناتهم، أتحبه لأختك؟ قال لا.. جعلنى الله فداك ـ فوضع النبى ﷺ يده على صدره وقال اللهم طهر قلبه واغفر له ذنبه وحصن فرجه فلم يكن شيء أبغض إليه منه (يعنى الزنا). فهذا الحديث يشتمل على نموذج كامل للإرشاد حيث يبين لنا منه جوانب عملية الإرشاد فى الآتى:

(١) العلاقة الإرشادية: وتظهر لنا عندما صاح الناس بالغلام عندما طلب هذا المطلب ورغم ذلك دعاه الرسول ليدنو منه وهذه تمثل علاقة إرشادية.

(٢) تتضح لنا العملية التعليمية خلال رحلة عقلية مسبقة: وتتضح من خلال ما طلبه الشاب والذى يعد من أكبر الكبائر ومع ذلك لم ينهره الرسول ﷺ ولكن أراد أن يعلم هذا الشاب ويرشده ونجد أنه أثناء هذه العملية العقلية وجه رسول الله ﷺ مجموعة من الأسئلة للغلام وبدأ كل سؤال بكلمة أتحبه؟ وبدأ بها لكى يستحضر الشاب صورة عقلية فيها الحديث والانفعال والمشاعر وبدأ بالأم ثم الابنة ثم الأخت وهنا بدأ بأعز الناس لكى يكره الشاب ما طلبه من رسول الله ﷺ وبالفعل كره موضوع الزنا بدليل إجابته «لا.. جعلنى الله فداك».

(٣) ختم رسول الله كلامه فى الحديث بالدعاء له.

(٤) يمكن استخلاص أسس العلاقة الإرشادية من هذا النموذج والتى تتمثل فى التقبل، المعرفة بطبيعة المسترشد، وتقريبه، ومواجهته، وأخيرا العمل معه على حل مشكلته من المستوى الذى ينطلق منه.

(٥) ويرى حامد زهران أن البرنامج الإرشادى يعتمد على مجموعة من الخطوات كالآتى : (المرجع ١٠، ص ٤٥٢ ـ ٤٥٤).

١ ـ الحاجة إلى البرنامج.
٢ ـ تحديد أسس البرنامج.
٣ ـ تخطيط.
٤ ـ محاولة الاستفادة من المؤسسات الموجودة فى المجتمع.
٥ ـ مرعاة إمكانيات المؤسسة.
٦ ـ تحديد وسائل البرنامج.
٧ ـ تحديد الميزانية.
٨ ـ تحديد الخدمات التى يقدمها البرنامج.
٩ ـ تنفيذ البرنامج.
١٠ ـ تقييم البرنامج.

ومن خلال العرض السابق لمفهوم الإرشاد، والبرنامج الإرشادى يمكن تحديد المقصود بمفهوم البرنامج الإرشادى فى الدراسة الحالية على أنه :

« مجموعة الجهود والأنشطة العلمية التى يبذلها الاخصائى الاجتماعى ويقدمها لأولياء الأمور وتتضمن تقديم معارف وخبرات وقيم ومهارات ترتبط بالجوانب الدينية للدين الإسلامى وتستهدف توعية أولياء الأمور ومساعدتهم على فهم الحياة الأسرية وبكيفية التنشئة الدينية الصحيحية للأبناء وتجنب الأساليب الخاطئة فى تربيتهم ».

وفى ضوء ذلك يمكن تحديد مفهوم البرنامج الإرشادى كبرنامج للتدخل

المهنى والذى يمكن استخدامه مع المجموعة التجريبية فى الدراسة الحالية من خلال الآتية:

١ - تحديد الحاجة إلى البرنامج:

ويتم ذلك من خلال تطبيق مقياس الوعى بالتنشئة الدينية للأبناء على أولياء أمور المجموعة التجريبية وذلك للتعرف على مدى القصور فى التنشئة الدينية وجوانب هذا القصور.

٢ - تحديد أسس البرنامج:

ويتم ذلك من خلال تحديد والتعرف على خصائص وسمات أولياء الأمور والمرتبطة بالمستوى التعليمى والثقافى لهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم وكذلك مراعاة سمات البيئة الريفية التى ينتمى إليها أولياء الأمور.

٣ - تخطيط البرنامج :

وتم ذلك من خلال الآتى:

(أ) تحديد الفترة الزمنية التى سيتم فيها تطبيق البرنامج.

(ب) تحديد الموضوعات التى سيتضمنها البرنامج الإرشادى لتشمل على الموضوعات المرتبطة بزيادة الوعى لدى أولياء الأمور، بالتنشئة الدينية الصحيحة فى جوانبها التى تم تحديدها فى هذه الدراسة.

(جـ) الاتفاق مع مجلس إدارة مركز الشباب بقرية بيهمو لتنفيذ البرنامج الإرشادى من خلاله.

(د) تم الاتفاق مع بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات فرع الفيوم وبعض الخبراء المتخصصين فى مجال الدعوة الإسلامية للمشاركة فى تنفيذ البرنامج الإرشادى.

٤ - وسائل البرنامج :

تم تحديد الأدوات الآتية لاستخدامها فى تناول موضوعات البرنامج

وهى :

المحاضرات ـ الندوات - الاجتماعات ـ المناقشة الجماعية ـ ورش العمل ـ العمل مع بعض الحالات الفردية .

٥ - تنفيذ البرنامج :

حيث تم تنفيذ البرنامج الإرشادى (برنامج التدخل المهنى) والذى احتوى على خمسة جوانب وهى المحاضرات، والندوات، المناقشات الجماعية، ورش العمل، والعمل مع بعض الحالات الفردية، سيتم توضيح ما تم تنفيذه بالتفصيل فيما بعد .

٦ - تقييم البرنامج :

حيث تم تطبيق مقياس الوعى بالتنشئة الدينية للأبناء على أولياء أمور المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى للتعرف على التغييرات التى طرأت عليهم ومدى استفادتهم من البرنامج الإرشادى .

وفيما يلى ما تم تنفيذه فى برنامج التدخل المهنى مع المجموعة التجريبية .

أولاً : المحاضرات :

تم تنفيذ برنامج محاضرات من خلال مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى الخدمة الاجتماعية وعلم النفس والشريعة الإسلامية فى خلال مدة سبعة أيام .

واحتوى برنامج المحاضرات على الموضوعات الموضحة بالجدول رقم (١) .

تم تنفيذ هذه المحاضرات وفقًا لما جاء به القرآن الكريم والسنة الشريفة والتى تهتم بتنشئة الأطفال تنشئة دينية على أساس من العقيدة الصحيحة والعبادات السليمة وتقوى الله منذ نعومة أظافرهم حتى إذا شبوا وكبروا كانوا متعودين على العبادات وعلى طاعة الله تعالى، وكذلك سائر أعمالهم وعلاقتهم بغيرهم نابعة من محيط إسلامى نقى . وكذلك أيضًا فى إطار هدى السنة النبوية الشريفة التى تحث

على تنشئة الأبناء تنشئة دينية حيث يقول الرسول ﷺ مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين، وفرقوا بينهم فى المضاجع، رواه أحمد وأبو داود والترمذى وأيضاً كما يقول عليه الصلاة والسلام

جدول رقم (١)

يوضح الموضوعات والبرنامج الزمنى للمحاضرات مع المجموعة التجريبية

م	اليوم والتاريخ	موضوع المحاضرة	اسم المحاضر
١	الخميس ٢٠٠٠/٣/٣٠	التنشئة الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بالتنشئة الدينية	د. مجدى محمد مصطفى كلية الخدمة الاجتماعية
٢	الثلاثاء ٢٠٠٠/٤/٤	دور الأسرة فى تعميق علاقة الأبناء بجوانب العقيدة والعبادات	الشيخ عبد الرحيم محمد سعداوى مدير إدارة الدعوة والأرشاد الدينى باوقاف الفيوم
٣	الثلاثاء ٢٠٠٠/٤/١١	رعاية الطفل فى الإسلام	د. عادل محمود مصطفى كلية الخدمة الاجتماعية
٤	الخميس ٢٠٠٠/٤/٢٧	الأسرة المسلمة والبناء النفسى للطفل	د. مصطفى حفيظة كلية التربية قسم علم نفس
٥	الخميس ٢٠٠٠/٥/٤	مدى وعى الأسرة بتأثير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على سلوك الأبناء.	د. عرفات زيدان كلية الخدمة الاجتماعية
٦	الثلاثاء ٢٠٠/٥/٩	دور الأسرة فى تعميق علاقة الأبناء بأخلاق وآداب الإسلام.	الشيخ عبد الستار محمد إدارة الدعوة بندر الفيوم
٧	الثلاثاء ٢٠٠٠/٥/١٨	دور الوالدين فى تنشئة الأبناء	د. مصطفى محمد قاسم كلية الخدمة الاجتماعية

« لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع » رواه الترمذى .

ثانيًا : الندوات :

تم تنفيذ برنامج للندوات من خلال مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى الخدمة الاجتماعية وعلم النفس والشريعة الإسلامية فى خلال مدة أربعة أيام واحتوى برنامج الندوات على الموضوعات الموضحة بالجدول رقم (٢) .

يوضح الموضوعات والبرنامج الزمنى للندوات مع المجموعة التجريبية

م	اليوم والتاريخ	موضوع الندوات	القائمين بالندوة
١	السبت ٢٠٠٠/٤/٨	الأسرة وتعليم الأبناء أركان العبادات	الشيخ عبد الستار محمد د . مجدى محمد مصطفى
٢	السبت ٢٠٠٠/٤/١٥	التعامل مع المحيطين والإلتزام بأخلاق الإسلام .	الشيخ عبد الرحيم محمد سعداوى دكتور عادل محمود مصطفى
٣	الخميس ٢٠٠٠/٤/٢٠	آداب الإسلام وصلاح الفرد والمجتمع	د . محمود محمود عرفان د . محمود محمد قاسم
٤	السبت ٢٠٠٠/٤/٢٢	المتغيرات الاجتماعية والثقافية وتأثيرها على الأبناء .	د . عرفات زيدان خليل أ . محمد محمود على

تم تنظيم وتنفيذ هذه الندوات وفقًا لما جاء به القرآن الكريم والسنة الشريفة والتى تفرض تعليم الآباء أبناءهم أركان العبادات، حيث يقول رسول الله ﷺ، « مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم فى المضاجع » وكذلك دور الأسرة فى تعليم أبنائها التعامل مع المحيطين والالتزام بأخلاق الإسلام وفى إطار هذا يقول

الرسول ﷺ أقربكم منى مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقًا» ويقول الرسول ﷺ أيضًا «لا يزال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

وأيضًا تناولت هذه الندوات آداب الإسلام وصلاح الفرد والمجتمع حيث لا يصلح أى مجتمع إلا إذا صلح الأبناء والأطفال فى البعد عن الحرام والعمل بالحلال والتفرقة بينهم حيث يقول الرسول ﷺ الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشابهات. .إلخ».

كما تناولت هذه الندوات أيضًا الجوانب الاجتماعية والثقافية وتأثيرها على الأبناء فى المجتمع حيث ينبع الشاب المسلم الصحيح من مجتمع يحبذ لك التعليم الإسلامى السليم وأن يختار الشاب المسلم صديقه الذى يجلس معه من الشباب الملتزم حيث يقول الرسول ﷺ المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل.

ثالثًا: المناقشات الجماعية:

تمت مجموعة من المناقشات الجماعية مع أولياء الأمور من خلال الباحثين واحتوى برنامج المناقشات الجماعية على الموضوعات الموضحة بالجدول رقم (٣).

تم تنفيذ هذه المناقشات الجماعية مع أولياء الأمور وفقًا لما جاء به القرآن الكريم والسنة المحمدية وذلك بهدف تثبيت وغرس مجموعة من المعارف الإسلامية وتوضيح بعض القيم الإسلامية التى يجب غرسها فى نفوس الأبناء لأهميتها فى تعليم الأبناء وذلك من خلال طرح موضوعات للمناقشة وإثارة جو من المناقشات الهادفة.

جدول رقم (٣)

يوضح الموضوعات والبرنامج الزمنى الخاص للمناقشة الجماعية مع المجموعة التجريبية

م	اليوم والتاريخ	موضوع المناقشة الجماعية	القائم بالمناقشة الجماعية
١	الخميس ٢٠٠٠/٤/٦	دور الوالدين فى تنشئة ابناءهم تنشئة دينية .	الباحث د . مصطفى محمد قاسم
٢	الخميس ٢٠٠٠/٤/١٣	دور الأسرة فى غرس حب العبادات والالتزام بالعقيدة .	الباحث د . عرفات زيدان خليل
٣	الثلاثاء ٢٠٠٠/٤/٢٥	دور الأسرة فى رعاية الأبناء اجتماعياً واقتصادياً وصحياً	الباحث د . مصطفى محمد قاسم
٤	الثلاثاء ٢٠٠٠/٥/٢	الأوضاع الاجتماعية والثقافية وتأثيرها على الأبناء .	الباحث د . عرفات زيدان خليل
٥	السبت ٢٠٠٠/٥/٦	دور الأسرة فى توعية الأبناء بأخلاق وآداب الإسلام	الباحثان د . عرفات زيدان خليل د . مصطفى محمد قاسم

رابعاً : ورش العمل :

تم تنظيم مجموعة من ورش العمل مع الآباء وذلك بعد تقسيمهم إلى مجموعتين وبدأ كل باحث فى عمل وإدارة ورشة العمل واحتوى برنامج ورش العمل على الموضوعات الموضحة فى الجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤)

يوضح الموضوعات والبرنامج الزمنى لورش العمل مع المجموعة التجريبية

م	اليوم والتاريخ	موضوع الندوات	القائمين بالندوة
١	السبت ٢٠٠٠/٤/٢٩	السلوكيات الخاطئة لدى الأبناء ودور الأسرة فى تعديلها	د. عرفات زيدان خليل
٢	الخميس ٢٠٠٠/٥/١١	القدوة وأثرها فى غرس وتعليم الأبناء العبادات والقيم الدينية السليمة	د. مصطفى محمد قاسم
٣	السبت ٢٠٠٠/٥/١٣	آداب الإسلام وصلاح الفرد والمجتمع	د. عرفات زيدان خليل
٤	الثلاثاء ٢٠٠٠/٥/١٦	سلوك الآباء وتعليم أبنائهم التعامل مع الآخرين والالتزام بأخلاق وآداب الإسلام.	د. مصطفى محمد قاسم

تم تنفيذ ورش العمل مع أولياء الأمور بعد تقسيمهم من قبل الباحثين إلى مجموعتين بحيث يقود كل باحث مجموعة.

وتناولت ورش العمل السلوكيات الإسلامية الصحيحة للآباء ودورها فى تنشئة الأبناء وكيفية تعليم الأبناء القيم الإسلامية والعبادات من خلال القدوة والمثل سواء فى المنزل أو فى خارج المنزل ومجالات الرعاية المتعددة للأبناء من خلال الجوانب المختلفة ومتابعة الأسرة للابن وتوجيهه باستمرار وكذلك دور الوالدين فى تعديل سلوكهم غير السليم فى التعامل مع الآخرين وفى التعامل مع الجيران وكيفية زيارة المريض ومشاركة المجتمع والآخرين فى المناسبات المختلفة.

خامساً : العمل مع الحالات الفردية :

تم تنفيذ مجموعة من المقابلات الفردية مع عدد من الحالات التى اتضح أنها فى حاجة لمساعدة مهنية ترتبط باستخدام أساليب تعليمية مثل التنبيه والتوضيح لخطورة سلوكيات وعادات وقيم تؤثر بشكل سلبى على التنشئة الدينية للأبناء وكذلك العمل مع حالات اتضح أنها فى حاجة إلى مساعدات اقتصادية .

وتم ذلك وفقًا للأيام وفقًا للجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥)

يوضح الموضوعات والبرنامج الزمنى مع الحالات الفردية للمجموعة التجريبية

م	اليوم والتاريخ	القائمين بالندوة
١	الخميس ١٨/٥/٢٠٠٠	العمل مع حالات فردية
٢	السبت ٢٠/٥/٢٠٠٠	العمل مع حالات فردية

(٢) مفهوم الوعى Consciousness :

يعرف الوعى فى اللغة بأنه الفهم وسلامة الإدراك، وهو فى الاصطلاح إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به، وعلى درجات من الوضوح والتعقيد، والوعى بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسيمة إدراكه لخصائص العالم الخارجى، وأخيراً إدراكه لنفسه باعتباره عضواً فى جماعة (المرجع ٢، ص ٦٤٤ ـ ٦٤٥) .

كما يعرف الوعى بأنه اتجاه عقلى انعكاس يمكن الفرد من الوعى بذاته وبالبيئة المحيطة (المرجع ٣٦، ص ٨٨) .

والوعى يتصف به الفرد القادر على المعرفة والقادر على الاستجابة للتنبيه ونعنى أن يكون الفرد مدركًا لما يحيط به مباشرة فى البيئة الخارجية (المرجع ٣٠، ص٢٩٥) والوعى يعنى الشعور وهو يميز الإنسان عن الحيوان، بمعنى وعى الإنسان بما يفعله، وهو الوعى بالذات الأولى أو وعى الإنسان بما يجرى من عمليات عقلية، وهو الشعور أو الوعى بالذات التأملى (المرجع ٢١، ص ١٦٦).

والوعى الاجتماعى هو إحسان الوعى بالواقع وإدراكًا له، وتصور لبدائله ليعبر عن الإحسان بالتكنولوجيا الاجتماعية، التى تعنى تفاعل وانصهار المشاعر

والأحاسيس نحو الواقع فى مشاعر جماعية (المرجع ١٨، ص ٥٦-٧٦) ويرى مورس ليفى (Morris Levi, 1983) أن الوعى يشير إلى الإدراك المعرفى للفرد لما يدور بداخله، وكذلك إدراكه المعرفى للظروف الاجتماعية المحيطة به (54, P:41).

ويرى كل من نوترمان ودريورى (Notterman & Derwry, 1993).

أن الوعى هو ذلك الجزء من الشخصية الذى يدرك به المرء ما حوله ويتضمن الوعى المشاعر والأفكار التى يفترض أنها تكون أساسًا للأنشطة التى يقوم بها الفرد والتى يمكن تبادلها مع الآخرين، ويمثل الوعى ضرورة هامة لبنى الإنسان (56, P:117).

ويعرف كل من دفيد وجوليا (David & Julia , 1991) الوعى بأنه هو ذلك الجزء من العقل الإنسانى الذى يدرك به المرء ذاته والبيئة المحيطة (46, P :79).

ويفرق نوترمان ودريورى (Norrerman & Drewry 1993) بين الوعى والإدراك، حيث يعرفان الإدراك بأنه يعنى مجرد انتباه الإنسان لشىء ما أو أدراك الحواس وتقديرها أو حسابها لبعض الأحداث أو الخيارات أو الموضوعات، أما الوعى فهو اعم وأشمل ويتصل بالقدرة على رد الفعل (56, P: 35).

ويؤكد على ليلة على أن امتلاك الوعى يعنى أن الشخص يدرك واقعه، الاجتماعى ومن ثم فهو ربما يتدخل لتغييره فى مسارات معينة (المرجع ٢٩، ص ٥٥١).

والوعى من وجهة نظر الفلاسفة المسلمين، يعرفه ابن منظور فى لسان العرب بأنه العقيدة والعقل والوجدان فهو حفظ القلب للشيء وفهمه واستيعابه وقبوله والتمسك به والعمل من أجله. وشعور العقل الواعى بالوعى شعور مزدوج، فإنه شعور بأن الواعى يمتلك شيئًا مختلفًا عن الآخرين، فهو يشعر بعدم التجاوب مع الأوضاع الحالية العامة السائدة التى يعيش فيها والثقافة التى يفترض أنه ينتمى إليها، وكذلك فإن العقل الواعى هو عقل نقدى لذاته من ناحية ولا يكتفي بوعيه لذاته فقط ونقده لها بل يتعداه لخدمة الآخرين وتقديم رؤياه لهم بل بما ينفعهم فى شؤون الدنيا والآخرة، وهذا العقل الواعى هو ما صوره المفكرون فى شخصية (حى بن يقظان) الذى لا يرى تعارضًا بين النقل والعقل ولا بين الذات والآخرين (فحى بن يقظان) عقل يقظ يبحث عن الحقيقة وينتقل من المحسوس إلى المسؤول ويعترف بحدود العقل، وما يهمنا هنا هو أنه عقل غير مغترب عن هذا العالم بل يسعى إلى المجتمع لتغييره ويصحح مفاهيم ويكشف له التزييف فى وعيه فى الحقائق الأساسية فى ثقافته (المرجع ٣٢، ص ١٢ - ٢٣).

ويرتبط مفهوم الوعى بمفهوم زيادة الوعى حيث يشير مفهوم زيادة الوعى إلى عملية المساعدة التى يصبح الفرد أو الجماعة من خلالها أكثر إدراكًا وإحساسًا بوضع اجتماعى، أو أثر أو فكرة معينة يعطى لها الآن أولوية واهتمامًا أقل (43, P:48).

ويشير فريمان(Freeman, 1994) إلى أن زيادة الوعى هو تحقيق فهم أوسع للمحيط والخبرات الاجتماعية وتحويل ذهن وفكر الفرد لها وذلك من خلال مشاركة الخبرات الذاتية مع الآخرين(49, P: 35) ويطلق على زيادة الوعى مسمى التوعية أو إيقاظ الوعى Conscientisation، وهو مصطلح ابتكره وصاغه التربوى باولوفريرى Paolo Freire مشيرًا إلى عملية مساعدة العملاء وغيرهم ليصبحوا أكثر إدراكًا، أو ليشعروا بالاهتمام بجانب معين أو مشكلة أو موضوع أو قيمة معينة(53, P: 33).

ومن العرض السابق لمفهوم الوعى، فإنه يمكن تحديد مفهوم الوعى فى الدراسة الحالية بأنه:

«فهم واستيعاب وتقبل وتمسك الأسرة المسلمة بالتنشئة الدينية الصحيحة لأبنائها، وما يرتبط بها من تعميق علاقة الأبناء بجوانب الدين الإسلامى المتعلقة بآداب الإسلام، وأخلاق الإسلام، وأركان العبادات فى الإسلام، وكذلك فهم واستيعاب الأسرة المسلمة لمدى تأثير الأوضاع الاجتماعية والثقافية السائدة فى المجتمع على سلوك الأبناء».

ويتضمن هذا المفهوم المتغيرات أو الأبعاد الآتية:

١ – مدى وعى الأسرة بتعميق علاقة الأبناء بجوانب الدين الإسلامى المتصلة بالآتى:
(أ) آداب الإسلام.
(ب) أخلاق الإسلام.
(جـ) أركان العبادات فى الإسلام.

٢ – مدى وعى الأسرة بتأثير الأوضاع الاجتماعية والثقافية السائدة على سلوك الأبناء.

(٣) مفهوم التنشئة الدينية Religious Socialization :

تعنى التنشئة الاجتماعية التطبيع الاجتماعى أو تهيئة الفرد لبيئته الاجتماعية بحيث يصبح عضواً كفئًا متعاونًا معترفًا به (المرجع ٢١، ص ١٦٦).

ويقصد بالتنشئة الاجتماعية ما يحيط الوالدان به الطفل من رعاية أو إهمال، من تشجيع أو تثبيط، من دفء المشاعر أو اللامبالاة والبرود تجاهه، من أوامر ونواهى ومطالب وعقوبات وتسامح، ليكون كل ذلك مكونًا نفسيًا عامًا يحيط بالتفاعل بين الطفل وأسرته مما يترتب على ذلك من نتائج سلبية أو إيجابية فى شخصية الطفل وأسرته هى المسؤولة فتلك النتائج تكون راجعة أولا

وأخيراً إلى التنشئة التى تربى عليها الأطفال (المرجع ٣٨، ص ٧٠).

وتعرف التنشئة الاجتماعية بأنها « العملية التى يكتسب من خلالها الفرد القيم والاتجاهات، الاهتمامات، المهارات، والمعرفة ـ وباختصار يكتب الثقافة الحالية للجماعات التى تعيش فيها، أو التى تبحث ليكون من أعضائها . . فالتنشئة الاجتماعية تأخذ مكاناً هاماً من خلال التفاعل الاجتماعى مع الأفراد المحيطين والذين يشكلون أهمية بالنسبة للفرد (47, P: 328 - 319).

ومن خلال نموذج ممارسة خدمة الفرد فانه يمكن تحليل عملية التنشئة الاجتماعية من خلال تحديد الجوانب الآتية : (47, P: 328 - 319).

١ – العامل Agent
٢ – الهدف Aim
٣ – الأساليب Technique
٤ – الوقت Timing
٥ – التغييرات الطارئة على الفرد Transition rituals

وفى عملية التنشئة الاجتماعية يكون الاخصائى الاجتماعى العامل المؤثر، ويستهدف تعزيز أو تدعيم قدرة العميل على الأداء فى الأسرة، العمل، أو فى جماعات المجتمع. ولهذا فإن الاخصائى يساعد العميل ليكتسب السلوك المناسب لمتطلبات أداء أدواره الاجتماعية ويكون معظم الأساليب التى يستخدمها الأخصائى معتمدة على أساليب التعليم، النمذجة، الدعوة للمشاركة، تقديم الخبرة والحث على التعاون. ويجب أن تكون استفادة العميل متمثلة فى اكتساب توقعات جديدة، تنمية مفهوم جديد للذات، تنمية القدرة على الملاحظة والمشاركة وتحمل الأدوار. ويجب أن يدرك العميل دور الأخصائى كعامل هام ومحرك فى عملية التنشئة وتحمل الاجتماعية وأن يكون العميل مستقبل إيجابى لاهتمام الأخصائى (47, P: 319).

ويعتبر الدين أداة رئيسية فى عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، ولعلنا نعيش

فترة زمنية بها المزيد من المشكلات السلوكية والأخلاقية التى تعتبر انعكاساً حقيقياً لضعف الإيمان مما يدعو إلى ضرورة التماسك بالقيم الدينية والأخلاقية وتوظيفها لصالح المواقف التى يمر بها الفرد منذ الطفولة (المرجع ٣٩) لقد أكد عطية صقر (المرجع٢٧ ،ص ١٩٨- ١٩٩) على أن التربية الدينية للطفل تمتاز عن غيرها بأنها تهئ السعادة فى الدنيا والآخرة معاً وإن الآخرة خير من الأولى فإذا عرف الناس أن هناك يوم لا يجزى فيه والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً وإن هناك جزاء وثواب وإن الإنسان لا يستطيع أن يفر من يوم الحساب ووضع ذلك كله فى حسابه فأتقن عمله وراقب ربه أملاً فى الثواب وخوفاً من شدة العقاب وأن الله لا يضيع عمله هدأت نفسه وانشرح صدره وأقبل على عمله راضياً مخلصاً لا يسعى لفساد مما يجنبه الأزمات النفسية والآراء المنحرفة.

كما أشار حسن أيوب (المرجع ١١، ص ١٩٨- ١٩٩) إلى أن الإسلام قد اهتم بشأن الأسرة وأسس تكوينها ولم يترك القرآن صغيرة ولا كبيرة تكون فيها سعادة الأسرة إلا وبينها أو بين الأصل الذى تندرج تحته هى ومثيلاتها ولم يكتف الإسلام بتوضيح الحقوق والواجبات التى لكل الأفراد حيال الآخرين وإنما اهتم القرآن والسنة بوضع الأسرة فى بوتقة تنحصر فيها الأثرة والأنانية وتذوب فيها صفات القهر والغلبة حتى تصفو من شوائب الكدر والنكد واهتم الإسلام بأن يعيش الزوجان فى وئام ليجعل منهما وحدة شعور وعواطف ومضجع ووحدة رؤية لجمال الحياة وأسرار متبادلة وأمل وعمل وتفاهم وإنتاج ذرية وسهر من أجلها ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ [البقرة: ١٨٧] .

كما يؤكد عبد الرحمن عميره (المرجع ٢٠، ص ١٣ - ١٤) على أن هدف الإسلام من التربية هو تربية أمة لتحمل هذا الدين الخالد إلى البشرية تربية توافق الفطرة البشرية وتلائم النفس البشرية ولا تحيد عنها، وأن الإسلام جاء ليربى الإنسان خليفة الله فى الأرض ويرتفع به إلى الأفق الأعلى أفق الإنسانية، حتى يجعله فى النهاية صورة حية من تصورات الإسلام للإنسان ويجعل منه فى

النهاية قوة لا تزل ولا تضعف بل تواجه الأحداث وتجاهد أعداء الله وأعداء دينه وأعداء البشرية كلها وهى مطمئنة إلى نصر الله تعالى ﴿ **وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** ﴾ [الحج: ٤٠].

أن التنشئة التى يسعى على تأكيدها الإسلام تكون من خلال غرس الأخلاق الحسنة وجعلها صفة نفسية ثابتة فى الفرد من خلال التربية على هدى الله مما يترتب عليه أعمال صالحة، وللخلق الحسن خصائص من أهمها (المرجع ٨، ص ٥٩ ـ ٦٠).

١ – انها مستمدة من هدى الله وسنة رسوله ويستقر فى الشعور والوجدان.

٢ – أنها مقبولة لدى العقل وملائمة للفطرة وتثمر أعمالاً إيجابية صالحة تظهر فى سلوك المسلم.

٣ – أنها مستمرة مع المسلم طوال حياته.

ويؤكد محمد بهائى سليم (المرجع ٣٣، ص ٧٠) على أن التنشئة الدينية الصحيحة تعتمد على العلاقات الأسرية وما ينشأ عليه الأفراد فى البداية الطبيعية للسلوك الاجتماعى مع الناس فإذا كانت البداية طبيعية صلحت العلاقات ووضحت أساليب السلوك الاجتماعى الصالح بين المؤمنين على اختلاف طبقاتهم فيصلح حالة ويزيد قوة وتكون كما أراد الله لنا ﴿ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ** ﴾ [آل عمران: ١١٠].

لقد حرص الإسلام على تنمية مواهب الطفل وبناء شخصيته المتميزة وأمر الإسلام بالعناية به وإعطائه من الأهمية ما يستحق، ولقد وضع الإسلام مجموعة من الأسس الرئيسية للتنشئة الدينية للطفل تتمثل فى الآتى: (المرجع ١٢، ص ١١٩ ـ ١٢٤).

١ – الاستئذان :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ﴾ [النور : ٥٨].

٢ – التدريب على العبادة والتنبه إلى الحلال والحرام

﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [طه : ١٣٢].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ لاَّ يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [التحريم : ٦].

فعلى الآباء والأمهات والذين فى معاهد العلم أن يأخذوا الناشئة بما به يتعودون على أداء العبادات والتخلق بالأخلاق الطيبة والبعد عن الرذائل وكل قبيح مبتذل.

٣ – تنمية غريزة الدفاع عن النفس :

لقد حرص الإسلام على تنمية غريزة الدفاع عن النفس فى الإنسان منذ صغره، فهذا سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال مر رسول الله ﷺ على قوم يتسابقون فى الرمى فقال ارموا بنى إسماعيل فإن أباكم كان راميًا أرموا وأنا مع بنى فلان » .

أمسك أحد الفريقين بأيدهم فقال ﷺ مالكم لا ترمون؟ فقالوا كيف نرمى وأنت معهم؟ فقال : ارموا وأنا معكم كلكم » رواه البخارى.

٤ – التأديب والعقوبة :

والعقوبة مشروعة فى الإسلام للطفل والبالغ والرجل والمرأة فلقد قال رسول ﷺ « مروا أولادكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر » فالصبى يعاقب

إذا استحق العقاب والولد العاق يستحق التأديب من والده، ومع ذلك فالعقوبة هى وسيلة غاية عالية كافية عليها هى اجتذاب القلوب ودوام الألفة مع الصغار والكبار.

٥ - إبعادهم عن مظاهر الترف:

ينبغى إبعاد الأبناء عن مظاهر الترف والتخنث وحياة الميوعة ليشبوا رجالاً يمكن الاعتماد عليهم ـ فعن عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال: «كنا عند عبد الله ابن مسعود فجاء ابن له بقميص من حرير قال من كساك قال: أمى فشقه وقال قل لأمك تكسوك غير هذا فلا يجوز الباسك محرمًا» كما أن عليه أن يمنعه من المعصية ومن شرب الخمر.

٦ - التعليم:

لكى يكون له مكان فى مجتمعه وذلك بمقدار طاقته، فمن المؤثرات الهامة فى شخصية الطفل القدوة سواء فى الوالدين أو المعلم.

إن الأسرة المسلمة يجب أن تكون على وعى بأساليب التنشئة الإسلامية فلقد أقام الإسلام قواعد للتربية الفاضلة فى نفوس الأفراد صغارًا وكبارًا رجالاً ونساء» شيبًا وشبابًا، على أصول نفسية ثابتة وقواعد تربية باقية، لا يتم تكوين الشخصية إلا بها ولا تتكامل إلا بها، ولقد حدد الإسلام مسؤولية الأبوين فى رعاية الأبناء لتشتمل هذه المسئولية النواحى الآتية:

(أ) مسؤولية التربية الإيمانية : (المرجع ١٧، ص ١٤٧ - ١٦٦)

والمقصود بالتربية الإيمانية ربط الولد منذ تعقله بأصول الإيمان كالإيمان بالله وبالملائكة وبالكتب السماوية وبالرسل جميعًا والحساب والجنة والنار، وتعويده منذ تفهمه أركان الإسلام وهى الصلاة والصوم والزكاة والحج وتعليمه من حين تمييزه مبادئ الشريعة وهى كل ما يتصل بالمنهج الربانى من تعليم الإسلام من عقيدة وعبادة وأخلاق وتشريع وأنظمة وأحكام.

وهذه الفطرة الإيمانية قد قررها القرآن الكريم في قولة تبارك وتعالى ﴿ **فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** ﴾ [الروم: ٣٠].

كذلك أيضًا هذا الشمول لمفاهيم التربية الإيمانية مستمد من وصايا الرسول ﷺ وإرشاداته فى تلقين الولد أصول الإيمان وأركان الإسلام وأحكام الشريعة، وهذه بعض وصاياه عليه الصلاة والسلام.

١ - تعريفه أحكام الحلال والحرام:

« اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصى الله، ومروا أولادكم بامتثال الأوامر واجتناب النواهى، فذلك وقاية لهم ولكم من النار » رواه بن عباس وأخرجه ابن جرير وابن المنذر.

٢ - أمره بالعبادات وهو فى السابعة:

وذلك لما رواه الحاكم وأبو داود عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنه عنهما عن رسول الله ﷺ إنه قال « مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم فى المضاجع » ويقاس على الصلاة الترويض على بعض أيام الصوم إذا كان الولد يطيقه وتعويده الحج إذا كان الأب يستطيعه.

٣ - تأديبه على حب رسول الله ﷺ، وحب آل بيته، وتلاوة القرآن لما روى الطبرانى عن على كرم الله وجهه أن النبى ﷺ قال: أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب آل بيته، وتلاوة القرآن، فإن حملة القرآن فى ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه.

(ب) مسؤولية التربية الخلقية : (المرجع ١٧، ص ١٦٧ - ١٨٧)

والتربية الخلقية هى مجموعة المبادئ،والفضائل السلوكية والوجدانية التى يجب أن يتلقاها الطفل ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تمييزه وتعقله إلى أن يصبح

مكلفًا إلى أن يتدرج شابًا إلى أن يخوض خضم الحياة ولقد حرصت الشريعة الإسلامية على أن تولى اهتماها البالغ بتربية الأولاد من الناحية الخلقية وأن تصدر توجيهاتها القيمية فى تخليق الولد على الفضائل وتأديبه على الفضائل والمكارم وتأديبه على أفضل الأخلاق وأكرم العادات. ولذلك فإن مسؤولية الآباء والأمهات مسؤولية كبرى فى تأديب الأولاد على الخير وتخليقهم على مبادئ الأخلاق وتقع حدود هذه المسؤولية فى الآتى:

١ – المسؤولية عن تخليق الأولاد منذ الصغر على الصدق والأمانة والاستقامة والإيثار وإغاثة الملهوف واحترام الكبير وإكرام الضيف والإحسان إلى الجار والمحبة للآخرين.

٢ – المسؤولية عن تنزيه ألسنتهم عن السباب والشتائم والكلمات النابية القبيحة، وعن كل ما ينبئ عن فساد الخلق، وسوء التربية.

٣ – المسؤولية عن ترفعهم عن دنايا الأمور وسفاسف العادات وقبائح الأخلاق وعن كل ما يحط بالمروءة والشرف والعفة.

٤ – المسؤولية عن تعويدهم على مشاعر إنسانية كريمة وإحساسات عاطفية نبيلة كالإحسان إلى اليتامى، والبر بالفقراء، والعطف على الأرامل والمساكين.

٥ – المسؤولية عن ملاحظة أولادهم فى ظواهر الكذب، السرقة، السباب والشتائم وظاهرة الميوعة والانحلال.

ولقد أكدت الشريعة الإسلامية على هذه المسؤولية المرتبطة بالتربية الأخلاقية والواجبة على الوالدين، وهذا ما اتضح من الأحاديث النبوية الشريفة الآتية:

– روى ابن ماجة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال «أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم».

– وأخرج عبد الرزاق، وسعيد بن منصور،وغيرهما من حديث على رضى الله عنه «علموا أولادكم وأهليكم الخير وأدبوهم».

– وأخرج البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال «من حق الولد على الوالد أن يحسن أدبه ويحسن اسمه».

(جـ) مسؤولية التربية العقلية : (المرجع ١٧، ص ٢٥٠ ـ ٢٩٧)

ويقصد بالتربية العقلية تكوين فكر الولد بكل ما هو نافع من العلوم الشرعية والثقافية والعلمية والعصرية والتوعية الفكرية والحضارية حتى ينضج الولد فكريًا ويتكوّن علميًا وثقافيًا وإذا أردنا أن نستعرض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التى تحض على العلم، وترفع من منزلة العلماء نجدها كثيرة ومستفيضة يستظهرها الصغير والكبير ويرويها العالم والمتعلم فمن هذه الآيات قوله تعالى:

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٩]

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤]

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ [المجادلة: ١١]

ومن الأحاديث النبوية:

روى مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة».

وروى الترمذى عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله تعالى، وما والاه، وعالمًا أو متعلمًا».

وروى الترمذى عن أنس رضى الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «من خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع».

ومن القواعد التى وضعها الإسلام فى تعليم الولد البدء بتعليمه فى مراحل الطفولة الأولى حيث يكون اصفى ذهنًا وأقوى ذاكرة، وأنشط تعليمًا، وفى هذا ما اشار إليه رسول الله ﷺ بقوله فى الحديث الذى رواه البيهقى والطبرانى فى الأوسط عن أبى الدرداء مرفوعًا: «العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر».

(د) مسؤولية التربية النفسية : (المرجع ١٧، ص ٢٩٩ ـ ٢٥٣)

والمقصود بها تربية الولد منذ أن يعقل على الجرأة والصراحة والشجاعة والشعور بالكمال وحب الخير للآخرين والانضباط عند الغضب والتحلى بكل الفضائل النفسية والخلقية على الإطلاق ومن أهم العوامل التى يجب على المربين أن يحرروا أولادهم وتلامذتهم منها هى الظواهر المرتبطة بالخجل، الخوف، الشعور بالنقص، الحسد، وظاهرة الغضب، وما أن يحرر المربون أبنائهم وطلابهم من هذه الظواهر يكونوا قد غرسوا فى أنفسهم الأصول النفسية النبيلة فما أحوجنا إلى مربيين يعرفون طريقة الإسلام فى التربية النفسية ومنهج الرسول صلوت الله وسلامه عليه فى الإصلاح ليؤدوا ما عليهم من واجب ومسؤوليات.

(هـ) مسؤولية التربية الاجتماعية : (المرجع ١٧ ص ٣٥٧ ـ ٣٨٠)

ويقصد بالتربية الاجتماعية تأديب الوليد منذ نعومة أظافره على التزام آداب اجتماعية فاضلة وأصول نفسية تنبع من العقيدة الإسلامية الخالدة والشعور الإيمانى العميق ليظهر الولد فى المجتمع على خير ما يظهر به من حسن التعامل والأدب والاتزان والعقل الناضج والتصرف الحكيم وتعتمد التربية الاجتماعية للابن على غرس مجموعة من الأصول النفسية التى يسعى الإسلام لغرسها فى نفوس الأفراد صغاراً وكباراً، رجالاً ونساءً، شيباً وشباباً وهى كالآتى:

١ - التقــوى:

وكان اهتمام القرآن الكريم بفضيلة التقوى والأمر بها، والحض عليها فى كثير من آياته البينات، حتى أن القارئ لا يمر على قراءة صفحة أو صفحات من القرآن الكريم إلا ويجد لفظة التقوى منسابة فى الذكر الحكيم هنا وهناك ومن هنا كان اهتمام الصحابة الكرام والسلف الصالح بالتقوى والتحقق بها والاجتهاد لها والسؤال عنها، فقد ورد أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل أبى بن كعب عن التقوى، فقال له: أما سلكت طريقًا ذا شوك؟ قال: بلى! قال: فما عملت؟ قال: شمرت واجتهدت، قال: فذلك التقوى.

٢ - الأخـــوة:

ولقد حث الإسلام على هذه الأخوة فى الله، وبين مقتضياتها وملتزماتها فى كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية:

قال تعالى: ﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** ﴾ [الحجرات: ١٠]

وقال أيضًا: ﴿ **قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ** ﴾ [القصص: ٣٥]

وقال كذلك: ﴿ **وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا** ﴾ [آل عمران: ١٠٣]

وقال عليه الصلاة والسلام:

« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » أخرجه البخارى ومسلم.

٣ - الـرحمـــة:

لقد جعل رسول الإسلام صلوات الله وسلامه عليه رحمة الناس بعضهم بعضًا لرحمة الله إياهم، فقد أخرج الترمذى وأبو داود وأحمد عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: « الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء » وحكم ﷺ على العارين من الرحمة بأنهم هم الأشقياء، فقد روى الترمذى وأبو داود وغيرهما عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: لا تنزع الرحمة إلا من شقى ».

٤ - الإثـيـــار:

وهو شعور نفسى يترتب عليه تفضيل الإنسان غيره على نفسه فى الخيرات والمصالح الشخصية النافعة. وحسبنا أن القرآن الكريم سجل للأنصار ـ وهم جمهور المجتمع الإسلامى بها ـ هذه الصورة الراقية من صور الإيخاء والمواساة والإيثار والنبل والتعاطف فقال: ﴿ **وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ**

يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].

٥ - العفـــو:

وهو شعور نفسي نبيل يترتب عليه التسامح والتنازل عن الحق مهما كان المعتدى ظالمًا وجائرًا بشرط أن يكون المعتدى عليه قادرًا على الانتقام، والعفو شيمة خلقية أصيلة تدل على إيمان راسخ وأدب إسلامي رفيع، فلا عجب أن نرى القرآن العظيم يأمر به، ويحض عليه في كتاب الله عز وجل:

﴿وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧]

﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤]

٦ - الجـــرأة:

وهي قوة نفسية رائعة يستمدها المؤمن من الإيمان بالواحد الأحد الذي يعتقده، ومن الحق الذي يعتنقه ومن المسؤولية التي يستشعر بها ومن التربة التي ينشأ عليها ومن هنا كان امتداح الله سبحانه وتعالى للذين يبلغون رسالات ربهم ولا يخشون أحدًا إلا الله. قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب: ٣٩].

إن التنشئة الدينية للأبناء تتأثر تأثرًا كبيرًا بالأوضاع الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، وخاصة أن النواحي الثقافية قد أثرت بشكل كبير على تغيير محتوى القيم السائدة في المجتمع، ولذلك فإن على أولياء الأمور أن يكونوا على وعي كبير بأهمية تأثير هذه الجوانب على تشكيل شخصية الابن، وخاصة تأثير الوسائل الإعلامية والتي يجب أن يكون تأثيرها إيجابيًا أكثر منه سلبيًا، «مما لاشك فيه أن اختراع هذه الوسائل الإعلامية من مذياع وتليفزيون

وآله تسجيل... وغيرها تعد من أرقى ما وصل إليه العقل البشرى فى العصر الحديث، بل من أعظم ما أنتجته الحضارة المادية فى الوقت الحاضر، وأنها سلاح ذا حدين: تستعمل للخير وتستعمل للشر، ولا يختلف اثنان على أن هذه الاختراعات المذكورة أن استخدمت فى الخير ونشر العلم وتثبيت العقيدة الإسلامية وتدعيم الأخلاق الفاضلة وربط الجيل الحاضر بأمجاده وتاريخه وتوجيه الأمة إلى ما يصلحها فى أمور دينها ودنياها فلا يختلف اثنان فى جواز استعمالها والاستماع إليها، أما ذا استعملت لترسيخ الفساد والانحراف ونشر الميوعة والانحلال وتحويل الجيل الحاضر إلى طريق غير الإسلام فلا يشك عاقل منصف يؤمن بالله واليوم الأخر بحرمة استعمالها ووزر من يستمع إليها. (المرجع ١٧، ص ١٨٥).

ومن العرض السابق لمفهوم التنشئة الدينية، يمكن تحديده فى الدراسة الحالية بأنه:

«العملية التى تقوم بها الأسرة لتهيئة وإعداد الطفل دينيًا للبيئة الاجتماعية من خلال ما تكسبه له من قيم وآداب وأخلاقيات ومعارف وأنماط سلوكية وتسعى إلى تجنب التأثير السلبى للأوضاع الثقافية السائدة فى المجتمع عليه لتتوثق علاقة الطفل بربه ويقوى إيمانه فيشب نافعًا لنفسه ولأسرته ولمجتمعه».

رابعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(أ) نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تعتبر هذه الدراسة من البحوث التجريبية التى تستخدم المنهج التجريبى لمعرفة العلاقة بين ممارسة برنامج إرشادى للخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى وزيادة وعى الأسرة بالتنشئة الدينية للأبناء.

(ب) تساؤلات الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١ – ما هى درجة وعى الأسرة بالتنشئة الدينية للأبناء؟

٢ – ما هى درجة وعى الأسرة بالابعاد أو المتغيرات المرتبطة بالتنشئة الدينية للأبناء؟

٣ – هل تختلف درجة وعى الأسرة بالتنشئة الدينية للأبناء، وكذلك بالأبعاد أو التغيرات المرتبطة بالتنشئة الدينية للأبناء فى المناطق الحضرية عنها فى المناطق الريفية؟

٤ – هل توجد علاقة بين ممارسة برنامج إرشادى للخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى وزيادة وعى الأسرة بالتنشئة الدينية للأبناء بالمناطق الريفية؟

(جـ) مجالات الدراسة:

١ – المجال المكانى:

(أ) طبقت الدراسة بالمؤسسات الآتية:

١ – مدرسة المشتل الاعدادية بنين.

٢ – مدرسة الصداقة المصرية الفرنسية الإعدادية المشتركة بالفيوم.

٣ – مدرسة بيهمو الإعدادية.

٤ – طبقت الدراسة التجريبية بمركز شباب قرية بيهمو.

٢ – المجال البشرى:

لقد طبقت الدراسة على عينة قدرها ١٠٠ من أولياء أمور تلاميذ مدينة الفيوم وقرية بيهمو، ٥٠ من أولياء أمور تلاميذ مدرستى الصداقة المصرية الاعدادية، ومدرسة المشتل الاعدادية بمدينة الفيوم، و٥٠ من أولياء أمور تلاميذ المدرسة الاعدادية بقرية بيهمو.

ولقد تم الاختيار العشوائى لفصلين دراسيين من الفرقة الثانية فى كل من مدرسة الصداقة المصرية الفرنسية ومدرسة المشتل الاعدادية بمدينة الفيوم، وكذلك تم الاختيار العشوائى لفصلين دراسيين من الفرقة الثانية من المدرسة الاعدادية بقرية بيهمو، ولقد تم الاختيار العشوائى لعدد ٢٥ طالباً من كل فصل دراسى وبعد ذلك طبقت الدراسة على مجموعة تجريبية قدرها ٢٠ حالة من أولياء الأمور بقرية بيهمو وهى الحالات التى حصلت على أعلى درجات على مقياس الوعى بالتنشئة الدينية للأبناء وفيما يلى وصف لتوزيع عينة الدراسة فى كل من عينة أولياء الأمور بمدينة الفيوم وبقرية بيهمو طبقًا لمتغيرات الدراسة. وكذلك وصف لتوزيع عينة الدراسة من أولياء الأمور بالمجموعة التجريبية بقرية بيهمو.

انظر جدول رقم (٦) وجدول رقم (٧).

obeikandl.com

ولقد طبقت الدراسة على مجموعة تجريبية قوامها ٢٠ حالة من أولياء الأمور بقرية بيهمو حيث حصلت الحالات العشرون على أعلى درجات فى مقياس الوعى بالتنشئة للأبناء، وفيما يلى وصف للمجموعة التجريبية حسب متغيرات الدراسة

ثانياً : جدول رقم (٧) المجموعة التدريبية من أولياء أمور تلاميذ قرية بيهمو طبقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير / العينة	السن		عدد الأولاد		الدخل		الحالة التعليمية للوالد										عمل الوالد						الحالة التعليمية للوالدة										عمل الوالدة			
							يقرأ ويكتب		ابتدائية		إعدادية		متوسط		عالي		فلاح		عامل		موظف		أمي		يقرأ ويكتب		ابتدائية		إعدادية		متوسط		عالي		موظفة		ست بيت	
	س	خ	س	ع	س	ع	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المجموعة التجريبية بقرية بيهمو	٤٣	٧,٤	٥,٦	١,٩	٢٢٠	٨٠,٥	١	٥	٧	٣٥	١	٥	١٠	٥٠	١	٥	٢	١٠	٥	٢٥	١٣	٦٥	١١	٥٥	١	٥	٥	٢٥	–	–	٣	١٥	–	–	٢	١٠	١٨	٩٠

يتضح من الجدول السابق الآتى :

(١) أن متوسط أعمار المجموعة التجريبية ٤٣ بانحراف معيارى ٧,٤ وهو لا يختلف كثيراً عن المتوسط الحسابى لعينة الدراسة بقرية بيهمو.

(٢) أن متوسط عدد أولاد المجموعة التجريبية ٥,٦ ابناً بانحراف معيارى ١,٩ وهو لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابى لعينة الدراسة بقرية بيهمو.

(٣) أن متوسط الدخل الشهرى للمجموعة التجريبية ٢٢٠ جنيها بانحراف معيارى ٨٠,٥ وهو لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابى لعينة الدراسة بقرية بيهمو.

(٤) بالنسبة للحالية التعليمية للوالد كانت أعلى نسبة ٥٠٪ وهم الحاصلين على مؤهل متوسط، تلاها الحاصلين على الابتدائية بنسبة ٣٥٪ لا يختلف هذه النسب عن النسب فى عينة الدراسة بقرية بيهمو.

(٥) بالنسبة لعمل الوالد كان أعلى نسبة ٦٥٪ وهم الموظفين، تلاها العمال بنسبة ٢٥٪ ولا تختلف هذه النسب عن النسب فى عينة الدراسة بقرية بيهمو.

(٦) بالنسبة للحالة التعليمية للوالدة كانت أعلى نسبة ٥٥٪ للأميات، تلاها الحاصلين على الابتدائية بنسبة ٢٥٪ ولا تختلف هذه النسب عن النسب فى عينة الدراسة بقرية بيهمو.

(٧) بالنسبة لعمل الوالدة كانت أعلى نسبة ٩٠٪ لربات البيوت، تلاها الموظفات بنسبة ١٠٪ ولا تختلف هذه النسب عن النسب فى عينة الدراسة بقرية بيهمو.

www.iurabeg.com

أولاً : جدول رقم (٦) يوضح توزيع عينة الدراسة من أولياء أمور تلاميذ مدينة الفيوم وقرية بيهمو طبقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير / العينة	السن		عدد الأولاد		الدخل				الحالة التعليمية للوالد						عمل الوالد						الحالة التعليمية للوالدة								عمل الوالدة			
									يقرأ ويكتب		ابتدائية		إعدادية		متوسط		عالي		فلاح		عامل		موظف		أمي		يقرأ ويكتب		ابتدائية		إعدادية		متوسط		عالي		موظفة		ست بيت	
	س	ع	س	ع	س	ع	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مدينة الفيوم	٤٠,٢٢	١٤,٧	٥,٤	٤,٥٩	٣٢٠	١٨١	—	—	٨	١٦	٤	٨	٢٩	٥٨	٩	١٨	—	—	١٠	٢٠	١٢	٢٤	٤٠	٨٠	١١	٢٢	١	٢	٢	٤	٦	١٢	١٨	٣٦	٢١	٤٢	٢٩	٥٨
مدينة بيهمو	٤٣,٤	٧,٥	١,٥٢	٥,٥٦	٢٣٠	٧٨٪	٤	٨	٧	١٤	٥	١٠	٢٢	٤٤	٣	٤	٥	١٠	١٢	٢٤	١٧	٣٤	٣٣	٦٦	١٩	٣٨	٢	٤	٤	٨	—	—	١١	٢٢	٤	٨	٤٦	٩٢

ت المحسوبة =١,٢٨٥، ت المحسوبة = ١,٣٢، ت المحسوبة = ٣,٢٩، ت الجدول عند ن = ٠,٠٥، ٩٨ =٢,٠٨٤ وعن ٠,٠١ = ٢,٥٧٢، كا٢ المحسوبة = ١٤,٩٩٥، كا٢المحسوبة = ٥,٦٠٤، كا٢ المحسوبة = ١١,٨١٩، كا٢ المحسوبة = ١٥,٤٢، كا٢ الجدول عن ن = ٤، ٠,٠٥ = ١١,١٤٣، ٠,٠١ = ١٤,٨٦، كا٢ الجدول عن ن = ٢، ٠,٠٥ = ٧,٣٩ وعند ٠,٠١ = ١٠,٦، كا٢ الجدول عن ن = ٥، ٠,٠٥ = ١٢,٨ وعند ٠,٠١ = ١٦,٨، كا٢ الجدول عن ن = ١، ٠,٠٥ = ٥,٠٢، وعن ٠,٠١ = ٧,٨٨ يتضح من الجدول السابق الآتي :

(١) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط عدد الأبناء لدى عينة مدينة الفيوم وقرية الفيوم وقرية بيهمو حيث كانت ت المحسوبة < ت المحسوبة عند ن =٩٨ وعند (٠,٠٥، ٠,٠١)

(٢) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط عدد الأباء لدى عينة مدينة الفيوم وقرية الفيوم وقرية بيهمو حيث كانت ت المحسوبة < ت الجدول عند ن =٩٨ وعند (٠,٠٥، ٠,٠١)

(٣) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط دخل الأسرة لدى عينة مدينة الفيوم وقرية الفيوم وقرية بيهمو حيث كانت ت المحسوبة < ت الجدولة عند ن =٩٨ وعند (٠,٠٥، ٠,٠١)

(٤) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحالة التعليمية لدى عينة مدينة الفيوم وقرية الفيوم وقرية بيهمو حيث كانت كا٢ المحسوبة < كا٢ الجدولة عند ن =٤ وعند (٠,٠٥، ٠,٠١)

(٥) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعية العمل لدى الأباء مدينة الفيوم وقرية الفيوم وقرية بيهمو حيث كانت كا٢ الجدولة < كا٢ المحسوبة عند ن =٢ وعند (٠,٠٥، ٠,٠١)

(٦) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحالة التعليمية لدى أمهات مدينة الفيوم وقرية الفيوم وقرية بيهمو حيث كانت كا٢ الجدولة < كا٢المحسوبة عند ن =٥ وعند (٠,٠٥، ٠,٠١)

(٧) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعية عمل الأمهات لدى عينة مدينة الفيوم وقرية الفيوم وقرية بيهمو حيث كانت كا٢ المحسوبة < كا٢ الجدولة عند ن =١ وعند (٠,٠٥، ٠,٠١)

٣ – المجال الزمنى للدراسة:

لقد أجريت هذه الدراسة فى الفترة من ٧ / ٣ / ٢٠٠٠م إلى ٧/ ٦/ ٢٠٠٠م.

(د) أدوات الدراسة:

تم الاستعانة بالادوات الآتية:

١ – استمارة البيانات الأولية لأولياء الأمور المطبق عليهم الدراسة.

٢ – مقياس الوعى بالتنشئة الدينية للأبناء.

ولقد قام الباحثون بإعداد هذا المقياس، ولقد اتبعت الخطوات التالية فى تصميم هذا المقياس:

١ – تم الاطلاع على ما سبق من دراسات وكتابات نظرية ذات صلة بموضوع البحث، وكذلك تم الرجوع إلى بعض المقاييس ذات الصلة بموضوع البحث الحالى وهى كالأتى:

(أ) مقياس التدين، إعداد أحمد الجرموزى ١٩٩٢، والذى اشتمل على ابعاد الإيمان بالله، العبادات، السلوك الشخصى، والسلوك الاجتماعى (٥، ص ١٤٧ : ١٤٨).

(ب) مقياس الضغوط البيئية، إعداد عرفات زيدان خليل ١٩٩٥، والذى اشتمل على أبعاد علاقة أفراد الأسرة المسلمة بالله سبحانه وتعالى، والضغوط الاقتصادية، الضغوط الثقافية، والضغوط الخاصة بالعلاقات الاجتماعية (المرجع ٢٥، ص ٢٢٥ : ٢٣٣).

(جـ) مقياس قصور الأسرة فى أدائها لحقوق أبنائها، إعداد عرفات زيدان خليل ومحمود ناجى السيسى ١٩٩٧، والذى يشمل على أبعاد الرضاعة، الحضانة، النفقة، والمعاملة الطيبة (المرجع ٢٦، ص ١٨٦ : ١٨٩).

(د) مقياس الرعاية الاجتماعية والنفسية للأبناء، إعداد عرفات زيدان خليل ومحمود ناجى السيسى ١٩٩٧، والذى اشتمل على أبعاد النواحى الصحية، النواحى الاجتماعية، النواحى القيمية، النواحى الانفعالية، النواحى العقلية، النواحى الأخلاقية (المرجع ٢٦، ص ١٩١ : ١٩٧).

(هـ) مقياس اتجاهات الشباب الجامعى المسلم نحو القيم الإسلامية، إعداد عبد الحميد ساعدة ١٩٩٥، والذى اشتمل على أبعاد العقيدة، العبادات، المعاملات الرئيسية، والمعاملات الثانوية (المرجع ١٩، ص ٣٢٩ : ٣٣١).

(و) قائمة السلوك المنطقى Rational Behavior إعداد كل من شوركى وويتمان C.T. Shorkey & V. C. Whiteman والذى استهدف قياس المعتقدات والسلوك المنطقى (58, PP: 270 - 273).

(ز) مقياس العلاقات الاجتماعية Provision of Social Relations إعداد ترنر وآخرون R.j. (Turner and Others, 1987) والذى اشتمل على خمسة أبعاد تتصل بالتدعيم الاجتماعى، الاتصال، التكامل الاجتماعى، التأكيد على الحب والدفء فى العلاقات، الاعتماد على التعاون والتوجيه أو الإرشاد (59, PP: 265 266).

٢ – تم عرض المقياس على عدد ١٥ من أعضاء هيئة التدريس فى تخصصات الخدمة الاجتماعية، علم النفس، علم الاجتماع، الدراسات العربية والإسلامية، وبعض الخبراء العاملين بمجال الدعوة الإسلامية بمديرية أوقاف الفيوم، وذلك لاستطلاع أرائهم فى المقياس، وقد استبعدت من المقياس العبارات التى حصلت على أقل من ٧٠٪ من موافقة المحكمين على صلاحيتها.

٣ – تم تجريب المقياس عن طريق عمل اختبار قبلى له قبل تطبيقه على عينة الدراسة وذلك بتطبيقه على ٢٠ حالة من إطار المعاينة بواقع ١٠ حالات لأولياء أمور تلاميذ مدينة الفيوم، ١٠ حالات لأولياء أمور تلاميذ قرية بيهمو،

وتم تكرار هذه العملية بعد فترة زمنية قدرها ١٥ يوم حيث بلغ معامل الثبات على عينة مدينة الفيوم ٠,٧٢ وعلى عينة قرية بيهمو ٠,٦٨

ولقد اشتمل المقياس على بعدين أساسين هما:

١ – وعى الأسرة بتعميق علاقة الأبناء بجوانب الدين الإسلامى.

واشتمل هذا البعد على الأبعاد الفرعية الآتية:

(أ) وعى الأسرة بتعميق علاقة الأبناء بآداب الإسلام.

(ب) وعى الأسرة بتعميق علاقة الأبناء بأخلاق الإسلام.

(جـ) وعى الأسرة بتعميق علاقة الأبناء بأركان العبادات فى الإسلام.

٢ – وعى الأسرة بتأثير الأوضاع الاجتماعية والثقافية على سلوك الأبناء.

ولقد اشتمل المقياس على ٥٦ عبارة، موزعة على الأبعاد الأربعة بالتساوى حيث كان عدد عبارة كل بعد ١٤ عبارة.

ولتصحيح عبارات المقياس تم وضع ٣ استجابات هى نعم، أحيانًا، لا.

ولقد اعطت الاستجابة نعم ٣ درجات، والاستجابة أحيانًا ٢، والاستجابة لا درجة واحدة. ولقد كانت الدرجة الكبرى للمقياس ١٦٨ درجة وتعنى انخفاض درجة الوعى، والدرجة الواسطة ١١٢ درجة تعنى أن درجة الوعى بالتنشئة الدينية للأبناء فى مستوى متوسط، أما الدرجة الصغرى ٥٦ درجة فتعنى ارتفاع درجة الوعى بالتنشئة الدينية لدى الآباء.

خامساً : نتائج الدراسة :

لقد كشفت نتائج الدراسة الإجابة عن التساؤلات التى تم وضعها حيث جاءت نتائج الدراسة كالآتى :

١ ـ بالنسبة للتساؤل الأول والذى جاء كالأتى :

٢ ـ ماهى درجة وعى الأسرة بالتنشئة الدينية للأبناء؟

٣ ـ ولقد جاءت نتائج الدراسة كالآتى :

جدول رقم (٨)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الوعى بالتنشئة الدينية للأبناء

العينة	س–	ع	ملاحظات
مدينة الفيوم	١١١,٣	٢٠,٨٣	ن = ٥٠
قرية بيهمو	١٣٣,٨	١٧,٩	ن = ٥٠

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات عينة أولياء الأمور لتلاميذ مدينة الفيوم ١١١,٣ درجة بنسبة مئوية قدرها ٦٦,٣٪ وانحراف معيارى قدره ٢٠,٨٣ درجة.

كما يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات عينة أولياء الأمور لتلاميذ قرية بيهمو ١٣٣,٨ درجة بنسبة مئوية قدرها ٧٩,٦٤٪، وانحراف معيارى قدره ١٧,٩ درجة.

ووفقًا لمفتاح تصحيح عبارات مقياس الدراسة، فإنه كلما زادت الدرجة عن المقياس كلما قلت درجة الوعى الدينى والعكس صحيح. ووفقًا لنتائج درجات عينة الدراسة، فإنه يتضح مدى انخفاض درجة وعى أولياء أمور عينة الدراسة بمدينة الفيوم حيث بلغت نسبة درجة الوعى لديهم ٣٣,٧٪، وأن كانت تمثل نسبة أعلى من نسبة درجة الوعى الدينى لدى أولياء الأمور عينة

الدراسة من قرية بيهمو حيث بلغت نسبة درجة الوعى الدينى لديهم ٢٠,٣٦٪ وهى نسبة منخفضة للغاية.

٢ ـ بالنسبة للتساؤل الثانى والذى جاء كالآتى:

فقد جاءت نتائج الدراسة كالآتى:

جدول رقم (٩)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على أبعاد مقياس الوعى بالتنشئة الدينية للأبناء

البعد / العينة	وعى الأسرة بآداب الإسلام		وعى الأسرة بأخلاق الإسلام		وعى الأسرة بأركان الإسلام		وعى الأسرة بتأثير الأوضاع الاجتماعيةالثقافية	
	س-	ع	س-	ع	س-	ع	س-	ع
مدينة الفيوم	٢٧,٥٤	٤,٠٤	٢٧,٤	٤,٥	٢٧,٢٢	٥,٠٥	٢٧,٤٢	٥,٠٣
مدينة بيهمو	٣٣,٦٨	٤,٩٧	٣٤,٨	٥,٣	٣٣,٠٨	٥,١٣	٣٤,٣٤	٤,٤

يتضح من الجدول السابق بالنسبة لعينة أولياء الأمور لتلاميذ مدينة الفيوم يتضح أن س ـ للبعد الأول ٢٧,٥٤ درجة وبنسبة مئوية قدرها ٦٥,٥٪(ع) ٤,٠٤ درجة، وكذلك يتضح أن س ـ للبعد الثانى ٢٧,٤ درجة وبنسبة مئوية قدرها ٦٥,٢٥٪، و(ع) ٤,٥ درجة، وللبعد الثالث س ـ ٢٧,٧٢ درجة وبنسبة قدرها ٦٦٪، و(ع) ٥,٠٥ درجة، وللبعد الرابع س ـ ٢٧,٤٢ درجة وبنسبة مئوية قدرها ٦٥,٣٪، (ع) ٥,٠٣ درجة.

كما يتضح من الجدول السابق بالنسبة لعينة أولياء الأمور لتلاميذ قرية بيهمو، يتضح أن س ـ للبعد الأول ٣٣,٦٨ درجة وبنسبة مئوية قدرها ٨٠,٢٪، و(ع) ٤,٩٧ درجة، وللبعد الثانى س ـ ٣٤,٨ درجة وبنسبة مئوية قدرها ٨٢,٩٪ ، و(ع) ٥,٣ درجة، وللبعد الثالث س ـ ٣٣,٠٨ درجة

وبنسبة مئوية ٧٨,٨٪، و(ع) ٥,١٣ درجة، وللبعد الرابع س – ٣٤,٣٤ درجة وبنسبة مئوية ٨١,٨٪، (ع) ٤,٤ درجة.

وتوضح النتائج السابقة مدى انخفاض درجة وعى أولياء الأمور سواء فى كل من مدينة الفيوم وقرية بيهمو على أبعاد مقياس الوعى بالتنشئة الدينية، حيث بلغت نسبة درجة الوعى فى عينة الفيوم على البعد الأول ٣٤,٤٪، وعلى البعد الثانى ٣٤,٧٦، وعلى البعد الثالث ٣٤٪، وعلى البعد الرابع ٣٤,٧٪.

أما فى قرية بيهمو فلقد بلغت نسبة درجة الوعى على البعد الأول ١٩,٨٪، وعلى البعد الثانى ١٧,١٪،وعلى البعد الثالث ٢١,٢٪، وعلى البعد الرابع ١٨,٢٪.

وكذلك يتضح من نتائج الدراسة أن انخفاض نسبة درجة الوعى الدينى اتضح من نتائج الجدول رقم (٩) كانت نتيجة انخفاض نسبة الوعى لكل بعد من أبعاد المقياس تؤكد هذه النتائج أن أبعاد الوعى الدينى لدى الأمور والمرتبطة بالتنشئة الدينية ليست منفصلة عن بعضها أو عن المقياس ككل سواء كان ذلك لعينة أولياء الأمور بمدينة الفيوم أو بقرية بيهمو، وإنما هذه الابعاد تترابط معاً لتشكل فى النهاية درجة الوعى الدينى لدى الأسرة بالتنشئة الدينية لأبنائها، وهذا ما يتضح من المصفوفة الارتباطية التى توضح العلاقات الارتباطية بين الأبعاد الأربعة للمقياس بعضها البعض أو بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس سواء فى عينة أولياء الأمور بمدينة أو بقرية بيهمو، وهذا ما يتضح من الجداول الآتية: (** دالة عند (٠١,٠، ٩٨)

جدول رقم (١٠)

يوضح المصفوفة الارتباطية لأبعاد مقياس الوعى بالتنشئة الدينية للأبناء

المطبق على عينة أولياء أمور قرية بيهمو

البعد	وعى الأسرة بآداب الإسلام	وعى الأسرة بأخلاق الإسلام	وعى الأسرة بأركان الإسلام	وعى الاسرة بتأثير الأوضاع الاجتماعية والثقافية	الدرجة الكلية
وعى الأسرة بآداب الإسلام	–				
وعى الأسرة بأخلاق الإسلام	٩٨ر**	–			
وعى الأسرة بأركان الإسلام	٧٩ر**	٧٦ر**	–		
وعى الأسرة بتأثير الأوضاع الاجتماعية والثقافية	٥٦ر**	٥٤ر**	٥٧ر**	–	
الدرجة الكلية	٩٤ر**	٩٢ر**	٩٢ر**	٦٤ر**	–

ويتضح من الجدول السابق مدى قوة العلاقة الارتباطية بين أبعاد المقياس بعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس، كما يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس دالة إحصائيًا عند ٠١ ر حيث كانت ت الجدولية عند ن = ٩٨، ٠١ ر = ٢ر٥٧٢، وكانت ت المحسوبة لمعامل الارتباط بين البعد الأول وكلاً من الثانى ١ر٠٨٩، والثالث ٥٩ ر، والرابع ٦٧ ر، وبين البعد الثانى وكلا من الثالث ١ر٦٤، والرابع ٤٧ ر، والدرجة الكلية للمقياس – ٣٨ر٠٧

الدرجة الكلية للمقياس – ٣٧ر٥، وبين البعد الثالث وكلا من الرابع ١ر٣، والدرجة الكلية لمقياس – ٢٣٨ر٣، وبين البعد الرابع والدرجة الكلية للمقياس – ٣٨ر١

جدول رقم (١١)

يوضح المصفوفة الارتباطية لأبعاد مقياس الوعى بالتنشئة للأبناء المطبق على عينة أولياء الأمور بمدينة الفيوم

البعد	وعى الأسرة بآداب الإسلام	وعى الأسرة بأخلاق الإسلام	وعى الأسرة بأركان الإسلام	وعى الأسرة بتأثير الأوضاع الاجتماعية والثقافية	الدرجة الكلية
وعى الأسرة بآداب الإسلام	–				
وعى الأسرة بأخلاق الإسلام	٢٤ر**	–			
وعى الأسرة بأركان الإسلام	٦٧ر**	٤٩ر**	–		
وعى الأسرة بتأثير الأوضاع الاجتماعية والثقافية	٣٨ر**	٥١ر**	٦٧ر**	–	
الدرجة الكلية	٥٢ر**	٤٦ر**	٧٦ر**	٧٨ر**	–

يتضح من الجدول السابق مدى قوة العلاقة الارتباطية الموجبة بين أبعاد المقياس بعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية على المقياس، كما يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس دالة إحصائيًا عند (٠١ر، ٩٨) حيث كانت ت الجدولية عند ن = ٩٨، ٠١ر = ١ر٩٥٨ وكانت ت المحسوبة لمعامل الارتباط بين البعد الأول وكلا من الثانى ١٦ر، والثالث ٢ر، والرابع ١٣ر والدرجة الكلية على المقياس – ٠٩ر٢٧ وبين البعد الثانى وكلاً من الثالث ٣٣ر، والرابع ٠٢ر والدرجة الكلية مع المقياس – ٨٦ر٢٧ وبين البعد الثالث وكلا من الرابع ٣ر، والدرجة الكلية على المقياس – ٥٧ر٢٧، وبين البعد الرابع والدرجة الكلية على المقياس – ٦٧ر٢٧

٣ ــ بالنسبة للتساؤل الثالث والذى جاء كالآتى:

هل تختلف درجة وعى الأسرة بالتنشئة الدينية للأبناء، وكذلك بالأبعاد أو المتغيرات المرتبطة بالتنشئة الدينية للأبناء فى المناطق الحضرية عنها فى المناطق الريفية؟

جدول رقم (١٢)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة من أولياء الأمور بالمناطق الحضرية والمناطق الريفية على مقياس الوعى بالتنشئة الدينية للأبناء وعلى أبعاده الأربعة

البعد / العينة	الدرجة الكلية على المقياس			وعى الأسرة بآداب الإسلام			وعى الأسرة بأخلاق الإسلام			وعى الأسرة بأركان الإسلام			وعى الأسرة بتأثير الأوضاع الاجتماعية		
	س -	ع	ت	س -	ع	ت	س -	ع	ت	س -	ع	ت	س -	ع	ت
مدينة الفيوم	١١١,٣	٢٠,٨٣		٢٧,٥	٤٤		٢٧٠٤	٤,٥	٧,٥	٢٧,٧٢	٥,٠٥	٦,٢٤	٢٧,٥	٥,٠٣	٧,٤
مدينة الفيوم	١٣٣,٨	١٧,٩	٥,٨	٣٣,٢	٤,٩	٦,٤	٣٤,٨	٥,٣		٣٣,٠٨	٥,١٣		٣٤,٣	٤,٤	

ملاحظات ت الجدولية عن ن =٩٨، ١,٠ = ٢,٥٧٢ وعند ٠,٠٥ = ١,٩٨

يتضح من الجدول السابق فيما يتعلق بالفروق بين متوسط درجات عينة أولياء الأمور فى المناطق الحضرية (مدينة الفيوم) والمناطق الريفية (قرية بيهمو) على الدرجة الكلية لمقياس الوعى بالتنشئة الدينية يتضح أن ت المحسوبة > ت الجدولية عند ن = ٩٨، (٠,٠٥، ٠,٠١) وهذا يعنى أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات الوعى بالتنشئة الدينية لدى أولياء أمور عينة مدينة الفيوم والتى تمثل الحضر ومتوسط درجات الوعى بالتنشئة الدينية لدى أولياء أمور عينة قرية بيهمو والتى تمثل الريف وذلك لصالح عينة مدينة الفيوم.

كما يتضح من الجدول السابق فيما يتعلق بالفروق بين متوسط درجات عينة أولياء الأمور فى المناطق الحضرية (مدينة الفيوم) والمناطق الريفية (قرية بيهمو) علي أبعاد مقياس الوعى بالتنشئة الدينية يتضح أن ت المحسوبة > ت الجدولية عند ن = ٩٨، (٠,٠١، ٠,٠٥) وهذا يعنى أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات أبعاد مقياس الوعى بالتنشئة الدينية لدى أولياء أمور عينة مدينة الفيوم والتى تمثل الحضر ومتوسط درجات أبعاد مقياس الوعى بالتنشئة الدينية لدى أولياء أمور عينة قرية بيهمو والتى تمثل الريف وذلك

لصالح عينة مدينة الفيوم.

وبالنسبة للبعد الأول وهو وعى الأسرة بتعميق علاقة الأبناء بآداب الإسلام يتضح الآتى:

أن س– لدرجات عينة أولياء الأمور بمدينة الفيوم ٢٧,٥٤، و(ع) ٤,٠٤، وبنسبة مئوية قدرها ٣٤,٤٣٪ وهى تعتبر نسبة ضعيفة وتشير إلى ضعف مستوى وعى الأسرة بتعمق علاقة الأبناء بآداب الإسلام، فارتفاع متوسط درجات أفراد العينة على المقياس يعنى ضعف مستوى الوعى لديهم.

أن س– لدرجات عينة أولياء الأمور بقرية بيهمو ٣٣,٦٨، و(ع) ٤,٩٧، وبنسبة مئوية قدرها ١٩,٨١٪ وهى تعتبر نسبة ضعيفة جداً وتعكس مدى ضعف مستوى وعى الأسرة الريفية بتعميق علاقة الأبناء بآداب الإسلام.

كما يتضح من نتائج الدراسة (استجابات عينة الدراسة على عبارات هذا البعد) مدى انخفاض مستوى الوعى بالتنشئة الدينية لدى أولياء الأمور فى عينة الدراسة بمدينة الفيوم وبقرية بيهمو والمرتبط بتعميق علاقة الأبناء بآداب الإسلام وهو ما يتضح من خلال الجدول الآتى :

جدول رقم (١٣)
يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات عينة الدراسة على بعد وعى الأسرة بتعميق علاقة الأبناء بآداب الإسلام

العبارة	بيهمو		مدينة الفيوم		النسبة العامة
	س -	٪	س -	٪	
(١) الكثير من الناس لا يعلم أبناءه أحكام الحلال والحرام المتصلة بأمور الدين والدنيا	٢,٤	٨٠	٢,٠٨	٦٩,٣	٧٤,٦٥
(٢) يضايقنى كثيرا عدم تعويد الآباء لأبناءهم على تلاوة القرآن الكريم.	٢,٦٦	٨٧	٢,٢٤	٧٤,٧	٨٠,٨٥
(٣) يجهل الكثير من الناس أهمية توجيه أبناءهم على الانصات بخشوع عند سماعهم لتلاوة القرآن الكريم.	٢,٦	٨٦,٧	٢,١٢	٧٠,٧	٧٨,٧
(٤) الكثير من الناس يتركون أبناءهم للعبث بكتاب الله (القرآن الكريم).	١,٨٨	٦٢,٧	١,٦	٥٣,٣	٥٨
(٥) يجهل الكثير من الأسر كيفية تعليم أبناءهم الأسلوب الصحيح للتعامل مع الآباء.	٢,٤٤	٨١,٣	٢	٦٦,٧	٧٤
(٦) الكثير من الآباء لا يرشد أبناءه لأسلوب التعامل الصحيح مع أخوته.	٢,٢٦	٧٥,٣	١,٩٦	٦٥,٣	٧٠,٣
(٧) الكثير من الآباء لا يرشد أبناءهم لأسلوب التعامل الصحيح مع أقاربه وجيرانه.	٢,٤٨	٨٢,٧	١,٩	٦٣,٣	٧٣
(٨) الكثير من الآباء لا يرشد أبناءه إلى أسلوب أو آداب الجلوس مع الآخرين.	٢,٣٢	٧٧,٣	١,٨٤	٦١,٣	٦٩,٣
(٩) يضايقنى كثيرا عدم اهتمام الوالدين بتعليم أبناءهم آداب الطعام والشراب.	٢,٥٨	٨٦	٢,٠٨	٦٩,٣	٧٧,٦٥
(١٠) يتعود بعض الآباء على استخدام أسلوب الكذب أمام أبناءه.	٢,٣	٧٦,٧	١,٩٦	٦٥,٣	٧١
(١١) الكثير من الآباء لا يهتم بتوجيه أبناءه لأهمية احترام الكبير والعطف على الصغر.	٢,٤٤	٨١,٣	١,٨	٦٠	٧٠,٦٥
(١٢) بعض الآباء لا يعود أبناءه على إلقاء تحية الإسلام عند تعاملهم مع الآخرين.	٢,٤٤	٨١,٣	١,٨٢	٦٠,٧	٧١
(١٣) الكثير من الآباء لا يهتم باصطحاب أبناءه بزيارة أقاربهم فى المناسبات الدينية.	٢,٢	٧٣,٣	١,٩٨	٦٦	٦٩,٦٥
(١٤) لا يحرص الكثير من الآباء على تعريف ابنائه بحقوق الجار.	٢,٥٢	٨٤	٢,٠٤	٦٨	٧٦

يتضح من الجدول السابق مدى ضعف وعى الأسرة بتعميق علاقة الأبناء بآداب الإسلام، حيث بلغ متوسط النسبة العامة لاستجابات العينة على هذا البعد ٧٢,٤٩٪ وهذا يعنى أن نسبة وعى عينة الدراسة على هذا البعد لم تزد عن ٢٧,٥١٪. ولقد بلغت أعلى نسبة ٨٠,٨٥٪ للسؤال رقم (٢)، وأقل نسبة ٥٨٪ للسؤال رقم (٤)، وهذا يعنى أن نسبة وعى الآباء على العبارة رقم (٢) لم تزد عن ١٩,١٥٪، وكذلك بالنسبة للعبارة رقم (٤) لم تزد نسبة الوعى عن ٤٢٪.

وكذلك يتضح من الجدول رقم (١٢) بالنسبة للبعد الثانى وهو وعى الأسرة بتعميق علاقة الأبناء بأخلاق الإسلام، يتضح من نتائج الدراسة انخفاض مستوى الوعى بالتنشئة الدينية لدى أولياء الأمور فى عينة الدراسة بمدينة الفيوم وبقرية بيهمو على هذا البعد حيث يتضح أن س – لدرجات عينة أولياء الأمور بمدينة الفيوم ٢٧,٤٠ درجة، بانحراف معيارى (٤,٥) درجة، ونسبة مئوية ٣٤,٧٦٪، كما يتضح أن س– لدرجات عينة أولياء الأمور بقرية بيهمو ٣٤,٨ درجة، بانحراف معيارى (٥,٣) درجة ونسبة مئوية ١٧,١٤٪ ويتضح ذلك أيضاً من خلال مدى استجابة عينة الدراسة على عبارات هذا البعد، وهو ما يتضح من خلال الجدول الآتى:

obeikandl.com

جدول رقم (١٤)

يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات عينة الدراسة على بعد وعى الأسرة بتعميق علاقة الأبناء بأخلاق الإسلام

العبارة	بيهمو		مدينة الفيوم		النسبة العامة
	س -	٪	س -	٪	
(١) الكثير من الناس لا تهتم بتعليم وتدريب أبناءه على خلق الحياء والخجل.	٢,٢٨	٧٦	١,٩٦	٦٥,٣	٧٠,٦٥
(٢) الكثير من الناس لا يهتم بتعليم وتدريب أبناءه على خلق الصبر واحتمال الآخرين.	٢,٤٨	٨٢,٧	٢,٠٤	٦٨	٧٥,٣٥
(٣) بعض الأسر لا تشجع أبناءهم على البعد عن الأنانية فى التعامل مع الآخرين.	٢,٤٤	٨١,٣	٢,٠٤	٦٨	٧٤,٦٥
(٤) لا يهتم الكثير من الآباء والأمهات بغرس حب عمل الخير للآخرين فى نفوس أبنائهم.	١,٩٨	٦٦	١,٨٤	٦١,٣	٦٣,٦٥
(٥) أرى أن أغلب الأسر تغرس صفة التواكل فى تربيتها للأبناء منذ الصغر.	٢,٣٦	٧٨,٧	٢	٦٦,٧	٧٢,٧
(٦) لا يهتم الكثير من الناس بتعويد أبناءهم الاعتماد على النفس منذ الصغر.	٢,٤٨	٨٢,٧	١,٩٢	٦٤	٧٣,٣٥
(٧) أرى أن خلق الرحمة والتعاطف بين المسلمين مفقودة فى الوقت الحالي.	٢,٤	٨٠	١,٨	٦٠	٧٠
(٨) بعض الآباء لا ينمى فى ابنائهم خلق الكرم والسخاء فى تعاملة مع الآخرين.	٢,٣	٧٦,٧	١,٨٨	٦٢,٧	٦٩,٧
(٩) ظروف الأسرة لا تسمح بتشجيع ابنائها على التصدق على الآخرين.	٢,٤٢	٨٠,٧	٢,٠٨	٦٩,٣	٧٥
(١٠) الصدق والأمانة عنصران مفقودان فى الوقت الحالى فى تنشئة الأسرة لأبنائها.	٢,٤٦	٨٢	١,٨٨	٦٢,٧	٧٢,٣٥
(١١) الكثير من الآباء لا يحث أبناءه على التواضع وعدم التكبر فى التعامل مع زملائه.	٢,٤٨	٨٢,٧	١,٨٢	٦٠,٧	٧١,٧
(١٢) الغش فى الامتحانات أصبح عملية منتشرة بين الطلاب فى وقتنا الحالي.	٢,٤٦	٨٢	٢,١٢	٧٠,٧	٧٦,٣٥
(١٣) العجز والكسل سمة فى أداء أبناء الجيل الحالي.	٢,٧٢	٩٠,٧	١,٨٦	٦٢	٧٦,٣٥
(١٤) أرى أن كثيرا من مشكلات الأبناء نتيجة لارتباطهم برفاق السوء.	٢,٧٦	٩٢	٢,١	٧٠	٨١

يتضح من الجدول السابق مدى ضعف وعى الأسرة بتعميق علاقة الأبناء بأخلاق الإسلام، حيث بلغ متوسط النسبة العامة لاستجابات العينة على هذا البعد ٧٣,٠٦٪ وهذا يعنى أن نسبة وعى عينة الدراسة على هذا البعد لم تزد عن ٢٦,٣٤٪. ولقد بلغت أعلى نسبة ٨١٪ للسؤال رقم (١٤)، وأقل نسبة ٦٣,٦٥٪ للسؤال رقم (٤)، وهذا يعنى أن نسبة وعى الآباء على العبارة رقم (١٤) لم تزد عن ١٩٪، وكذل بالنسبة للعبارة رقم (٤) لم تزد نسبة الوعى عن ٣٧,٣٥٪.

وكذلك يتضح من الجدول رقم (١٢) بالنسبة للبعد الثالث وهو وعى الأسرة بتعميق علاقة الأبناء بأركان العبادات فى الإسلام، يتضح من نتائج الدراسة انخفاض مستوى الوعى بالتنشئة الدينية لدى أولياء الأمور فى عينة الدراسة بمدينة الفيوم وبقرية بيهمو على هذا البعد حيث، يتضح أن س– لدرجات عينة أولياء الأمور بمدينة الفيوم ٢٧,٧٢ درجة، بانحراف معيارى (٥,٠٥) درجة، ونسبة مئوية ٣٤٪، كما يتضح أن س– لدرجات عينة أولياء الأمور بقرية بيهمو ٣٣,٠٨ درجة، بانحراف معيارى (٥,١٣) درجة ونسبة مئوية ٢١,٢٤٪ ويتضح ذلك أيضاً من خلال مدى استجابة عينة الدراسة على عبادات هذا البعد، وهو ما يتضح من خلال الجدول الآتى:

جدول رقم (١٥)

يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات عينة الدراسة على بعد وعى الأسرة بتعميق علاقة الأبناء بأركان العبادات فى الإسلام

العبـــــارة	بيهمو		مدينة الفيوم		النسبة العامة
	س –	٪	س –	٪	
١– الكثير من الآباء لا يصحب أبناءه معه فى الصلاة فى المسجد.	٢,٣٢	٧٧,٣	١,٧٤	٥٨	٦٧,٦٥
٢– لا يهتم الكثير من الآباء بمعاقبة أبناءهم عند تكاسلهم عن الصلاة.	٢,٥٤	٨٤,٧	١,٩٨	٦٦	٧٥,٣٥
٣– لا يهتم الآباء بالجلوس مع أبناءهم ومناقشتهم فى أمور الدين وتعاليمه.	٢,٤	٨٠	١,٨٨	٦٢,٧	٧١,٣٥
٤– ينهاون الكثير من الآباء عن معاقبة أبناءهم البالغين عن الإفطار فى شهر رمضان.	٢,٠٢	٦٧,٣	١,٨٦	٦٢	٦٤,٦٥
٥– الكثير من الآباء لا يهتم بتدريب وتعويد أطفاله على الصيام منذ الصغر.	٢,١٦	٧٢	١,٩٤	٦٤,٧	٦٨,٣٥
٦– لا يحرص بعض الآباء على تعليم أبناءه للصلاة من الصغر.	٢,٢٨	٧٦	١,٨٦	٦٢	٦٩
٧ الكثير من الآباء لا يتمسك بأدائه الصلاة فى المسجد.	٢,٦٤	٨٨	١,٨٢	٦٠,٧	٧٤,٣٥
٨– بعض الآباء لا يوجه ابنائه لأداء الصلاة فى اوقاتها.	٢,٤	٨٠	٢,١	٧٠	٧٨
٩– الكثير من الآباء لا يهتم بتوضيح أنواع الزكاة المفروضة على المسلم.	٢,٦٨	٨٩,٣	٢	٦٦,٧	٧٥
١٠ الكثير من الأسر لا تهتم بتوضيح لأبناءها فوائد وأهمية اخراج الزكاة للفقراء.	٢,٥	٨٣,٣	٢	٦٦,٧	٧٩,٣٥
١١ يحتاج الكثير من الآباء إلى مزيد من التوجيه والإرشاد لتربية أبناءهم.	٢,٥٨	٨٦	٢,١٨	٧٢,٧	٧٥
١٢ أغلب الآباء لا يهتم بأخذ أولاده إلى المسجد لأداء صلاة العيدين.	٢,٣	٧٦,٧	١,٩٦	٦٥,٣	٧١
١٣– أغلب الآباء لا يهتم بتوضيح فوائد الصيام لأبنائه.	٢,٤٤	٨١,٣	١,٧	٥٦,٧	٦٩
١٤ أرى أن معظم الأسر معلوماتها ضئيلة عن مناسك الحج والعمرة.	٢,٧٦	٩٢	٢,٠٨	٦٩,٣	٨٠,٦٥

يتضح من الجدول السابق مدى ضعف وعى الأسرة بتعميق علاقة الأبناء بأركان العبادات في الإسلام، حيث بلغ متوسط النسبة العامة لاستجابات العينة على هذا البعد ٧٢,٧٦٪، وهذا يعنى أن نسبة وعى عينة الدراسة على هذا البعد لم تزد عن ٢٧,٢٤٪. ولقد بلغت أعلى نسبة ٨٠,٦٥٪ للسؤال رقم (١٤)، وأقل نسبة ٦٤,٦٥٪ للسؤال رقم(٤)،وهذا يعنى أن نسبة وعى الآباء على العبارة رقم (١٤) لم تزد عن ١٩,٣٥٪، وكذلك بالنسبة للعبارة رقم (٤) لم تزد نسبة الوعى عن ٣٥,٣٥٪.

وكذلك يتضح من الجدول رقم (١٢) بالنسبة للبعد الرابع وهى وعى الأسرة بتأثير الأوضاع الاجتماعية والثقافية على سلوك الأبناء، يتضح من نتائج الدراسة انخفاض مستوى الوعى بالتنشئة الدينية لدى أولياء الأمور فى عينة الدراسة بمدينة الفيوم وبقرية بيهمو على هذا البعد، حيث يتضح أن س – لدرجات عينة أولياء الأمور بمدينة الفيوم ٢٧,٤٢ درجة، بانحراف معيارى (٣,٥) درجة، ونسبة مئوية ٣٤,٧١٪، كما يتضح أن س – لدرجات عينة أولياء الأمور بقرية ٣٤,٣٤ درجة، بانحراف معيارى (٤,٤) درجة ونسبة مئوية ١٨,٢٤٪ ويتضح ذلك أيضاً من خلال مدى استجابة عينة الدراسة على عبارات هذا البعد، وهو كما يتضح من خلال الجدول الآتى:

ويتضح من الجدول السابق مدى ضعف وعى الأسرة بتأثير الأوضاع الاجتماعية والثقافية على سلوك الأبناء، حيث بلغ متوسط النسبة العامة لاستجابات العينة على هذا البعد ٧٣,٣٩٪ وهذا يعنى أن نسبة وعى عينة الدراسة على هذا البعد لم تزد عن ٢٦,٦١٪. ولقد بلغت أعلى نسبة ٨١٪ للعبارة رقم (٨)، وأقل نسبة ٦١,٣٥٪ للعبارة رقم (١٢)، وهذا يعنى أن نسبة وعى الآباء على العبارة رقم (٨) لم تزد عن ١٩٪، وكذلك بالنسبة للعبارة رقم (١٢) لم تزد نسبة الوعى عن ٣٨,٦٥٪.

جدول رقم (١٦)

يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات عينة الدراسة على بعد وعى الأسرة بتأثير الأوضاع الاجتماعية والثقافية على سلوك الأبناء

العبـــــارة	بيهمو		مدينة الفيوم		النسبة العامة
	س –	٪	س –	٪	
١– يعتقد الكثير من الآباء بأن استخدام العقاب البدنى هو الأسلوب الصحيح لتربية أبناءهم.	٢,٢٢	٧٤	١,٩٤	٦٤,٧	٦٩,٣٥
٢ بعض الأسر تترك أبناءهم يضيعون أوقاتهم فى مشاهدة برامج التليفزيون.	٢,٦٨	٨٩,٣	٢,٠٦	٦٨,٧	٧٩
٣– لا تهتم الاسر بخطورة سهر أبناءهم أمام التليفزيون على استيقاظهم مبكرا من النوم.	٢,٤	٨٠	١,٨٨	٦٢,٧	٧١,٣٥
٤– لا تحرص الكثير من الأسر على توجيه ابنائهم على مشاهدة البرامج الدينية بالتليفزيون.	٢,٤	٨٠	١,٧٨	٥٩,٣	٦٩,٦٥
٥– أرى أن كثير من الاسر لا تحث أبناءها على سماع إذاعة القرآن الكريم باستمرار.	٢,٣٦	٧٨,٧	١,٩	٦٣,٣	٧١
٦– أرى أن كثير من الأسر لا تدرك خطورة مشاهدة أفلام العنف والجريمة على سلوك أبناءهم.	٢,٦	٨٦,٧	٢,٠٤	٦٨	٧٧,٣٥
٧– الكثير من الآباء يختلف مع الآخرين ويتخاصم معهم أمام الأبناء.	٢,٥٤	٨٤,٧	١,٩٤	٦٤,٤	٧٤,٧
٨– بعض الآباء يجهل خطورة رفع اصواتهم على زوجاتهم أمام الأبناء.	٢,٦٤	٨٨	٢,٢٢	٧٤	٨١
٩– الكثير من الآباء يدلل أبناءه كثيراً مما يؤثر على مستقبلهم.	٢,٥	٨٣,٣	٢,١٦	٧٢	٧٧,٦٥
١٠– بعض الآباء يتعود على استخدام السباب والشتائم أمام الأبناء.	٢,٣٦	٧٨,٧	١,٩٤	٦٤,٧	٧١,٧
١١– ظروفنا لا تساعد على تلبية معظم احتياجات الأبناء.	٢,٦٢	٨٧,٣	٢,١٢	٦٠,٧	٧٩
١٢– الكثير من الأسر لا تهتم بشراء اللبس الجديد للأبناء فى الأعياد.	٢	٦٦,٧	١,٦٨	٥٦	٦١,٣٥
١٣– الكثير من الآباء يميز فى المعاملة بين أبناءه الذكور والإناث.	٢,٣٦	٧٨,٧	١,٩	٦٣,٣	٧١
١٤– أرى أن معظم الأسر يتركون أبناءهم لتقليد الأعمى وخاصة طول الشعر واللبس الخليع.	٢,٦٦	٨٨,٧	١,٧٤	٥٨	٧٣,٣٥

٤ ــ بالنسبة للتساؤل الرابع والذى جاء كالآتى:

هل توجد علاقة بين ممارسة البرنامج الإرشادى للخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى وزيادة وعى الأسرة بالتنشئة الدينية للأبناء بالمناطق الريفية؟

فلقد جاءت نتائج الدراسة كالآتى:

جدول رقم (١٧)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة معنوية الفروق بين متوسط درجات القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس الوعى بالتنشئة الدينية للأبناء

رقم الحالة	القياس القبلى	القياس البعدى	الملاحظات
١	١٤٤	٩٠	س - للقياس القبلى ١٥١,٨
٢	١٥٢	١٠٢	س- للقياس البعدى = ٨٨,٨٥ ف = ٦٢,٩٥
٣	١٤٤	١٠٣	ع ف = ١٤,٢٨ ت المحسوبة = ١٩,٧١
٤	١٥٣	٩٢	ت الجدولية عند (٠١,٠ ، ١٩) = ٢,٨٦١
٥	١٤٤	٨١	
٦	١٥١	٧٣	
٧	١٦٦	٧١	
٨	١٦٤	٧٩	
٩	١٥٤	٨٢	
١٠	١٥٢	٩٠	
١١	١٤٥	٨٩	
١٢	١٤٩	٧٥	
١٣	١٤٨	٧٧	
١٤	١٥٩	٨٦	
١٥	١٤٧	١١٠	
١٦	١٦٠	٩٢	
١٧	١٥٢	٩٦	
١٨	١٥٢	٩٥	
١٩	١٥٠	٩٨	
٢٠	١٥٠	٩٦	
المجموع	٣٠٣٦	١٧٧٧	

يتضح من الجدول السابق أن ت المحسوبة > ت الجدولية عند (٠١,٠ ، ١٩) وهذا يعنى أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس الوعى بالتنشئة الدينية فى القياس القبلى وبين متوسط الدرجات فى القياس البعدى. ومعنى ذلك أن التدخل المهنى من خلال دراسة البرنامج الإرشادى للخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى أدى إلى حدوث تغيير إيجابى تمثل فى زيادة الوعى بالتنشئة الدينية للأبناء لدى أفراد

obeikandl.com

العينة التجريبية من أولياء الأمور حيث كان متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى ١٥١,٨ درجة ثم أصبح ٨٨,٨٥ درجة فى القياس البعدى وذلك على مقياس الوعى بالتنشئة الدينية للأبناء.

كما تؤكد النتائج على أن ممارسة البرنامج الإرشادى للخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى أدى إلى حدوث تغيير إيجابى تمثل فى زيادة الوعى بالتنشئة الدينية لدى الآباء على كل جوانب التنشئة الدينية للأبناء وهو ما يتضح من الجدول الآتى:

جدول رقم (١٨)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة معنوية الفروق بين متوسط درجات القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الوعى بالتنشئة الدينية للأبناء

البعد ١		ملاحظات	البعد ٢		ملاحظات	البعد ٣		ملاحظات	البعد ٤		ملاحظات
قبلى	بعدى		قبلى	بعدى		قبلى	بعدى		قبلى	بعدى	
٣٧	٢١	س– للقبلى = ٣٨,٢٥	٣٠	١٦	س– للقبلى = ٣٨,٢٥	٤١	٢٥	س– للقبلى = ٣٨	٣٦	٢٨	س– للقبلى = ٣٧,٣
٣٦	٢٧		٤٠	٢٤		٣٨	٢٦		٣٨	٢٥	
٣٦	٢٤	س– للبعدى = ٢٢,٧٥	٣٦	٢٤	س– للبعدى = ٢١,١	٣٧	٢٦	س– للبعدى = ٢٢,٥٥	٣٥	٢٩	س– للبعدى = ٢٢,٤٥
٣٧	٢١٠		٣٨	٢٠		٣٩	٢١		٣٩	٣٠	
٣٨	١٨		٣٥	١٦		٣٥	٢٣		٣٦	٢٤	
٣٩	١٩	ف – = ١٥,٥	٣٧	١٧	ف – = ١٧,١٥	٣٧	١٧	ف – = ١٥,٤٥	٣٨	٢٠	ف – = ١٤,٨٥
٤٢	١٩		٤١	١٥		٤٢	١٨		٤١	١٩	
٤١	٢١		٤٢	١٨		٤١	٢٠		٤٠	٢٠	
٤٠	٢٢	ع ف = ٤,٥٢	٤٠	٢٣	ع ف = ٥,٣	٣٦	١٩	ع ف = ٣,٧٣	٣٨	١٨	ع ف = ٤,٤٩
٤٠	٢٢		٤٢	٢٨		٣٤	٢٠		٣٦	٢٠	
٣٦	٢٤		٣٥	٢٥		٣٧	٢١		٣٧	١٩	
٣٩	٢٠	ت المحسوبة = ١٥,٣٤	٣٩	١٦	ت المحسوبة = ١٤,٤٧	٣٧	١٨	ت المحسوبة = ١٨,٥٢	٣٤	٢١	ت المحسوبة = ١٤,٧٩
٣٦	١٧		٤٠	١٨		٣٧	٢١		٣٥	٢١	
٣٩	٢٣		٤٢	١٩		٤٠	٢٤		٣٨	٢٠	
٣٨	٣٠	ت الجدولية عند ن= ١٩، ٠١ر = ٢,٨٦١	٣٦	٢٨	ت الجدولية عند ن= ١٩، ٠١ر = ٢,٨٦١	٣٧	٢٥	ت الجدولية عند ن= ١٩، ٠١ر = ٢,٨٦١	٣٦	٢٧	ت الجدولية عند ن=١٩، ٠١ر = ٢,٨٦١
٤١	٢٤		٤٢	٢١		٤٠	٢٥		٣٧	٢٢	
٣١	٣٧		٣٧	١٧		٣٩	٢٣		٣٩	٢٥	
٣٨	٢٢		٣٦	٢٧		٣٩	٢٧		٣٩	١٩	
٣٧	٢٤		٣٨	٢٦		٣٨	٢٥		٣٧	٢٣	
٣٨	٢٦		٣٩	٢٤		٣٦	٢٧		٣٧	١٩	
٧٦٥	٤٥٥		٧٦٥	٤٢٢		٧٦٠	٤٥١		٧٤٦	٤٤٩	

يتضح من الجدول السابق أن ت المحسوبة > ت الجدولية عند ن = (١٩، ٠١ ر)

وهذا يعنى أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات عينة الدراسة فى القياس القبلى متوسط درجات عينة الدراسة فى القياس البعدى، وعلى الجوانب الأربعة لمقياس الوعى بالتنشئة الدينية للأبناء.

سادساً : تفسير النتائج :

١ - بالنسبة للتساؤل الأول :

يتضح من نتائج الدراسة انخفاض درجة وعى الأسرة بالتنشئة الدينية للأبناء، وهذا يعنى أن الوالدين ليس لديهم الوعى بأهمية التنشئة الدينية للأبناء ولا يدركون مدى خطورة عدم التمسك والإلتزام مما جاء به الإسلام فى قواعد وأصول ومبادئ وأسس التنشئة الدينية للأبناء، ولن يدركوا التبعات الخطيرة والتى قد ترسب فى نفوس الأبناء بل قد تنعكس على تشكيل شخصيتهم بصفة عامة والتى يأتى تأثيرها السلبى فيما بعد.

ويظهر ذلك بوضوح عند كبر هؤلاء الأبناء فتتصف شخصياتهم بالسلبية والاتكالية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية بل قد يكون الفشل هو النتيجة المتوقعة لسوء التنشئة الدينية فتصبح شخصيته شخصية انحرافية، بل قد يكون بعد ذلك عاقًا لوالديه وعاقًا للمجتمع.

ولذلك فإن الوالدين مطالبان باتباع ما جاء به الإسلام فى تنشئة الأبناء، حتى يشعر كل من الأبناء والآباء بالسعادة فى الدنيا والآخرة.

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء القرآن الكريم والسنة الشريفة من خلال الآتى :

فلقد قال الله تعالى : ﴿ **قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾ [المائدة : ١٥، ١٦].

﴿ **الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ﴾ [الكهف : ٤٦]

﴿ والَّذين يَقُولُونَ ربَّنَا هبْ لَنا منْ أَزْواجنَا وذُرِّيَّاتنا قُرَّة أَعْيُنٍ واجْعَلْنَا للْمُتَّقين إماما ﴾ [الفرقان : ٧٤]

ويقول رسول الله ﷺ :

« ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا » رواه أبو داود والترمذى.

« مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم فى المضاجع ». رواه أبو داود والحكم.

٢ - بالنسبة للتساؤل الثانى :

فلقد اتضح من نتائج الدراسة انخفاض درجة وعى الأسرة بالمتغيرات أو الأبعاد المرتبطة بالتنشئة الدينية للأبناء وهى الوعى بآداب الإسلام، والوعى بأخلاق الإسلام، الوعى بأركان الإسلام، الوعى بتأثير الأوضاع الاجتماعية والثقافية على سلوك الأبناء، وهذا يعنى أن الوالدين قد يجهلون الكثير من الأحكام المرتبطة بآداب الإسلام مثل أحكام الحلال والحرام والصلة بأمور الدين والدنيا، ولا يعلمون فوائد تدريب أبنائهم على تلاوة القرآن الكريم والإنصات بخشوع عند سماعهم للقرآن الكريم.

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء القرآن الكريم والسنة الشريفة فى الآتى :

﴿ لا تَجدُ قَوْمًا يُؤْمنُونَ باللَّه والْيَوْمِ الآخرِ يُوادُّونَ منْ حَادَّ اللَّه ورسُولَهُ ولَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشيرتَهُمْ ﴾ [المجادلة : ٢٢]

ونادى نوح ربه فقال : ﴿ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ منْ أَهْلكَ إِنَّهُ عَملٌ غَيْرُ صَالحٍ فَلا تَسْأَلْن مَا لَيْسَ لَكَ به علْمٌ إِنِّي أَعظُكَ أَنْ تَكُونَ منَ الْجَاهلينَ ﴾ [هود : ٤٦]

﴿ وإِذ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهيمَ رَبُّهُ بكَلمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعلُكَ للنَّاس إِمَامًا

قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٤].

ولقد قال رسول الله ﷺ:

«رحم الله والداً أعان ولده على بره» رواه أبو الشيخ فى الثواب.

«الرجل راع فى أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها ...» رواه البخارى ومسلم.

«أدبوا أولادكم وأحسنوا أدبهم» رواه بن ماجه.

«علموا أولادكم وأهليكم الخير وأدبوهم» رواه عبد الرازق وسعيد منصور.

«مروا أولادكم بامتثال الأوامر، واجتناب النواهى، وذلك وقاية لهم من النار» رواه ابن جرير

«أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب آل بيته، وتلاوة القرآن، فإن حملة القرآن، فى ظل عرش الله، يوم لا ظل إلا ظله» رواه الطبرانى.

٣ - بالنسبة للتساؤل الثالث

اتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات الوعى بالتنشئة الدينية لدى أولياء أمور عينة مدينة الفيوم ومتوسط درجات الوعى بالتنشئة الدينية لدى أولياء أمور عينة قرية بيهمو ولذلك لصالح عينة مدينة الفيوم، وكذلك وجدت هذه الفروق على جوانب الوعى بالتنشئة الدينية لصالح عينة مدينة الفيوم، ويؤكد هذا على الفروق الريفية الحضرية، وأن الحضر يتميز أيضاً على الريف فى مدى الوعى بأهمية التنشئة الدينية للأبناء وقد يرجع ذلك إلى تعدد مصادر التوجيه والإرشاد الدينى من خلال الندوات والمحاضرات واللقاءات الدينية التى تنفذ من خلال مديرية الأوقاف والأزهر وارتفاع مستوى الوعظ بالمدينة عنه بالقرية، وكذلك قد تشتمل البرامج

الإرشادية التى تنفذ بالمدارس على الجوانب الدينية ما أدى إلى تميز أهل الحضر عن أهل الريف فى درجة الوعى بالتنشئة الدينية للأبناء والجوانب المختلفة بها من آداب وأخلاق وعبادات وتأثير للأوضاع الاجتماعية والثقافية على سلوك الأبناء وكذلك قد يرجع إلى عوامل الفقر وانتشار الأمية بين أهل الريف عنه فى الحضر ما يؤثر على مستوى إدراكهم لأهمية التنشئة الدينية للأبناء وهذا يتطلب أن يكون هناك اهتمام من المؤسسات الاجتماعية الموجودة بالقرية سواء أكانت حكومية أم أهلية مثل المدارس، ومراكز الشباب، المساجد، جمعيات تنمية المجتمع، بزيادة درجة الوعى لدى الآباء بالتنشئة الدينية لأبنائهم وبجوانبها المختلفة.

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما جاء به القرآن الكريم والسنة الشريفة فى الآتى:

قال الله تعالى: ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** ﴾ [العلق: ١ – ٥].

﴿ **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ** ﴾ [الزمر: ٩].

﴿ **يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** ﴾ [المجادلة: ١١]

ولقد قال رسول الله ﷺ:

« من خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع » رواه الترمذى.

« الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله تعالى، وما ولاه، وعالمًا أو متعلمًا » رواه الترمذى.

وقديمًا قال ابن مسعود رضى الله عنه ـ كما روى ابن سحنون عن سفيان الثورى:

« ثلاث لابد للناس منهم: من أمير يحكم بينهم، ولولا ذلك لأكل بعضهم بعضًا، ولابد للناس من شراء المصاحف وبيعها، ولولا ذلك لعطل كتاب الله، ولابد للناس من معلم يعلم أولادهم، ويأخذ على ذلك أجرًا، ولولا ذلك كان الناس أميين ».

٤ - بالنسبة للتساؤل الرابع:

فلقد اتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس وعى الآباء بالتنشئة الدينية للأبناء وعلى أبعاده الأربعة فى القياس القبلى وبين متوسط الدرجات فى القياس البعدى، ويعنى ذلك أن التدخل المعنى من خلال ممارسة البرنامج الإرشادى للخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى أدى إلى حدوث تغيير إيجابى تمثل فى زيادة وعى الآباء بالتنشئة الدينية للآباء.

وتعكس هذه النتائج مدى تجاوب أفراد المجموعة التجريبية لمحتويات برنامج التوجيه والإرشاد للخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى، ولقد تمثل هذا التجاوب فى الآتى:

(أ) انتظام أفراد المجموعة التجريبية فى حضور كل المحاضرات التى تم تقديمها خلال البرنامج وعقدت بمركز شباب القرية.

(ب) تفاعل أفراد المجموعة التجريبية مع الأساتذة المحاضرين حول موضوعات المحاضرات وخاصة ارتباط هذه الموضوعات بالتنشئة الدينية للأبناء.

(جـ) انتظام أفراد المجوعة التجريبية فى حضور كل الندوات التى عقدت حول موضوع التنشئة الدينية للأبناء.

(د) تفاعل أفراد المجموعة التجريبية مع الأساتذة الذين قاموا بإدارة هذه الندوات وتمثل هذا التفاعل فى إلقاء بعض الأسئلة وطرح بعض المشكلات

الخاصة بالأبناء فى المدارس وفى المنزل وحول تعاملهم مع الآخرين فى البيئة الاجتماعية.

(هـ) فى ورش العمل التى نظمها الباحثان، حيث قام الباحثان بتقسيم المجموعة التجريبية إلى مجموعتين تكونت كل مجموعة من عشرة من أولياء الأمور وشكلت كل مجموعة ورشة عمل يديرها باحث من الباحثين لمناقشة التنشئة الدينية للأبناء وكيفية زيادة وعى الآباء بها. ومن خلال ما دار من مناقشات فى ورش العمل، اقتنع الكثير من الآباء بخطأ أساليب تنشئتهم لأبنائهم وضرورة تعديل هذه الأساليب، ولقد تم الاتفاق مع الآباء حول ضرورة حضورهم لكل الدروس الدينية التى تعقد فى المسجد بعد كل صلاة، وكذلك حضورهم للندوات الدينية التى تعقد فى المناسبات الدينية والتى تنظمها مديرية الأوقاف سواء بالمسجد أو بمركز الشباب وكذلك تم التأكيد على أولياء الأمور لمتابعة محطة القرآن الكريم بالإذاعة، وكذلك متابعة البرامج الدينية بالتليفزيون والتى توجه نحو توجيه وإرشاد الآباء للتنشئة الدينية الصحيحة للأبناء.

(و) تم العمل مع بعض الحالات الفردية التى احتاجت لاستخدام اساليب تعليمية مكثفة معهم من خلال استخدام اساليب التنبيه والتوضيح لخطأ بعض الأفكار والمعتقدات والقيم والعادات والسلوكيات الضارة بتنشئة الأبناء تنشئة دينية صحيحة.

(ز) تم العمل مع بعض الحالات الفردية التى فى حاجة لمساعدات اقتصادية تساهم فى تعليم ابنائها وتوفر لهم سبل العيش وتساهم فى تنشئة الأبناء تنشئة دينية صحيحة وتم الحصول على بعض المساعدات الاقتصادية لهذه الحالات من خلال الاتصال ببعض المؤسسات الاجتماعية الموجودة بالمجتمع.

مراجع البحث

أولاً المراجع العربية :

(١) إبراهيم عبد الرحمن رجب : المنهج الإسلامى وعلاج المشكلات النفسية الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمى، المجلة٢٦، العدد ٤، ١٩٩٥ .

(٢) إبراهيم مدكور : معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥ .

(٣) أبو بكر جابر الجزائرى : منهاج المسلم، كتاب عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ومعاملات القاهرة، دار البيان العربى، ١٩٦٤ .

(٤) أبو حامد محمد بن محمد الغزالى : أحياء علوم الدين، الجزء الثانى، القاهرة، دار الريان للتراث، ١٩٨٧ .

(٥) أحمد الجرموزى : الاغتراب وعلاقته ببعض تغيرات الصحة النفسية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم العلوم النفسية، ١٩٩٢ .

(٦) أحمد السنهورى : تنظيم المجتمع، طريقة علمية للخدمة الاجتماعية، بالقاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٤ .

(٧) أحمد الشربجى : الدين والمجتمع، القاهرة، المطبعة العربية، ١٩٧٠ .

(٨) أحمد عبد الحميد غراب : الشخصية الإنسانية فى ضوء القرآن الكريم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥ .

(٩) ثريا جبريل : دراسة لدور الأخصائى الاجتماعى لإشباع الحاجات الروحانية للعملاء مؤتمر تطوير برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية فى ضوء التصور الإسلامى، الجزء الثانى، ١٩٩٥ .

(١٠) حامد زهران، التوجيهات والإرشادات النفسية، القاهرة، عالم الكتاب، ط٢، ١٩٧٨ .

(١١) حسن أيوب : السلوك الاجتماعى فى الإسلام، القاهرة، دار التراث العربى للطباعة والنشر، ط٥، ١٩٨٧ .

(١٢) زيدان عبد الباقى وآخرون : الإسلام والطفولة فى محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٨٥ .

(١٣) زين العابدين محمد على رجب، استخدام أسلوب النصح (النصيحة) فى خدمة الفرد من المنظور الإسلامى، مؤتمر تطوير برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية فى ضوء التصور الإسلامى، الجزء الثانى، الإسكندرية، ١٩٩٥ .

obeikandi.com

(١٤) سلوى سليم: الضبط الاجتماعى، القاهرة مكتبة وهبة، ١٩٨٥.
(١٥) عادل محمود مصطفى: مفهوم خدمة الجماعة فى ضوء التوجيه الإسلامى، المؤتمر الدولى الرابع للتوجيه الإسلامى، كفر الشيخ، ١٩٩٧.
(١٦) عادل موسى جوهر: الفتوى إلى الله، مدخل للعلاج فى خدمة الفرد، مؤتمر تطوير برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية فى ضوء التصور الإسلامى، الجزء الثانى، الإسكندرية، ١٩٩٥.
(١٧) عبد الله ناصح علوان: تربية الأولاد فى الإسلام، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء الأول، ١٩٨١.
(١٨) عبد الباسط عبد العاطى: التعليم وتزييف الوعى الاجتماعى، الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ١٢، العدد ٤، ١٩٨٤.
(١٩) عبد الحميد مساعدة: دور التوجيه والإرشاد الإسلامى فى مواجهة مشكلات الشباب الجامعى، مؤتمر تطوير برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية فى ضوء التصور الإسلامى، الجزء الأول، الإسكندرية ١٩٩٥.
(٢٠) عبد الرحمن عميرة: منهج القرآن فى تربية الرجال، القاهرة، عكاظ للنشر والتوزيع، ١٩٨١.
(٢١) عبد المنعم حفنى: موسوعة علم النفس والتحليل النفسى، الجزء الثانى، القاهرة مكتبة مدبولى، ١٩٧٨.
(٢٢) عبد الناصر صالح محمد: دراسة مقارنة بين المنهج الإسلامى والمنهج الغربى فى الخدمة الاجتماعية، مؤتمر تطوير برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية فى ضوء التصور الإسلامى، الجزء الثانى، الإسكندرية، ١٩٩٥.
(٢٣) عدلى على أبو طاحون: التغيرات البنائية الوظيفية الضرورية لدعم الدور التنموى للمسجد الريفى، مؤتمر تطوير برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية فى ضوء التصور الإسلامى، الجزء الثامن، الإسكندرية، ١٩٩٥.
(٢٤) عدلى طاحون، ممدوح الجعفرى: التربية الدينية للمرأة وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية للأطفال مؤتمر برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية فى ضوء التصور الإسلامى ــ الجزء الثانى ــ الإسكندرية ـ ١٩٩٥.
(٢٥) عرفات زيدان خليل: دور الخدمة الاجتماعية من منظور الإسلام فى مواجه الضغوط البيئية المرتبطة بالمشكلات الأسرية، مؤتمر تطوير برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية فى ضوء التصور الإسلامى الجزء الثانى، الإسكندرية، ١٩٩٥.
(٢٦) عرفات زيدان خليل، محمود ناجى السيسى: قصور الأسرة فى أداء حقوق أبنائها وعلاقته بتحقيق الرعاية الاجتماعية والنفسية للأبناء وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى لمواجه هذه المشكلات، المؤتمر الدولى الرابع للتوجيه الإسلامى، كفر الشيخ، ١٩٩٧.

(٢٧) عطية صقر: الأسرة والطفولة المعاصرة من المنظور الإسلامى، القاهرة، الدار المصرية للكتابى، ١٩٩٠.

(٢٨) على زيدان: القيم الأخلاقية لخدمة الفرد من المنظور الإسلامى، المؤتمر السنوى العاشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية، ١٩٨٥.

(٢٩) على لعلية: العالم الثالث قضيا ومشكلات، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٥.

(٣٠) كمال دسوقى: ذخيرة علم النفس المجلد الأول، القاهرة، الدار الدولية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨.

(٣١) ماهر محمود عمر: المقابلة فى الإرشاد والعلاج النفسى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثانية، ١٩٨٩.

(٣٢) محمد أحمد: علم الاجتماع بين الوعى الإسلامى والوعى المقترح، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣.

(٣٣) محمد بهائى سليم: القرآن الكريم والسلوك الإنسانى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧.

(٣٤) محمد سعيد مرسى: فن تربية الأولاد فى الإسلام، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٩٩٨.

(٣٥) محمد شحاته ربيع وآخرون: علم النفس الجائز، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر ١٩٩٥.

(٣٦) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٩.

(٣٧) محمد محروس الشناوى: نظرية الإرشاد والعلاج النفسى، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٤.

(٣٨) محمد محمد سلامة: أساليب التنشئة الدينية وعلاقتها بالمشكلات النفسية فى مرحلة الطفولة الوسطى رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، ١٩٨٤.

(٣٩) هدى عبد العال: أثر التنشئة الدينية داخل الأسرة على سلوك طفل المرحلة الإبتدائية ودور خدمة الفرد الأسرية فى تدعيم الجانب الدينى للأسرة والطفل، المؤتمر العلمى السنوى السابع للخدمة الاجتماعية، الخدمة الاجتماعية وتحديات المستقبل، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ١٩٩٣.

(٤٠) وزارة الأوقاف: القطاع الدينى: الإدارة العامة لبحوث الدعوة، الدين والحياة، الجزء الأول، القاهرة، مطابع وزارة الأوقاف، بدون تاريخ.

(٤١) يحى حسن ادريس: معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، القاهرة، المصرية العالمية للنشر، ١٩٩٨.

ثانيًا : المراجع الأجنبية :

(42) Acock, -Alan- C; Bengtson, - Vern - L, On the relative in - fluenve of Mothers and Fathers: A covariance Analysis of political and Religious Socialization, Journal - of Marriag - and - the Family: V40n3, 1978.

(43) Barker; robert L., the Social Work dictionary, 2nd edition, Silver Spring: The NASW press, 5991.

(44) Brown, - Deane - R, Gary, - Lawrence - E., religious Socialization and Education Attainment among Atrican Americans: An Empirical Assessment, Journal - of - Negro - Education, V60n3, 1991.

(45) Canda' Edward R. Religion and Social Work : it's not that simple Response, Social Casework, V70(9), 1989.

(46) David Jary & Julia Jary : Dictionary of Sociology, Harper Collins Publishers Ltd, N.Y., 1991.

(47) Elizabeth Mc Broom, Socialization and Socil Casewark, In Roberts, robert W. Nee' Robert H., theories of Social Casework, the university of Chicago press, Chicago and London, 1974.

(48) Faver ; Catherine - A., Religious beliefs, Professional Values and Social Work, Journal of Applied Social Sciences, V11(2), 1987.

(49) Freeman' Estelle B., Small Group Pedagogy Consious-ness Raising in Comparative times, Roultedge, 1994.

(50) Gibson, Robert L., and Others, Develpment and Management of Counselling programs and Guidence Services, Macmillan Publishing Co. inc., N.Y., 1983.

(51) Jarvis; Peter, Religious Socialization in the Junior School, Educational- Research, V16 (2), 1974.

(52) Joseph, M- Vincentia, Religion and Social Work: it'snot simple Response, Social Casework, V70(9), 1989.

(53) Lena; Dominelli & Eileen Mcleod: Feminest Social Work, First Published, Macmillan, London, 1989.

(54) Levin; Morris, Social Action in Group Work, the Howorth Press, inc., N. Y., 1983.

(55) Meystedt; Diana M., Religion and the Rural Population: Im- Plications for Social Work, Social Casework, V65(4), 1984.

(56) Notterman; Joseph M., Drewry; Henry N.: Psychology and Education, Parallel and integrative Approach, Plenum Press, N. Y., 1993.

(57) Sanzenbach; paul, Religion and Social Work: it's not that simple, Social Casework, V70(9), 1989.

(58) Shorkey; C. T., Rational Behavior inventory, in Corcoran; Kevin and Fischer; Joel, Measures for clinical Practice, the Free Press, N.Y., 1987.

(59) Turner; R.J., and Others, Provision of social Rlation. In Corcoran;Kevin and Fischer; Joel, Measures for clinical Practice, the Free Press, N.Y., 1987.